

السجل العلمي

لمؤتمر الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي آثاره العلمية والدعوية

المجلد الثالث

الأربعاء والخميس
٢٣-٢٤ ربيع الأول ١٤٤١



(10)

قيم الأمن في محتوى الخطب المنبرية
للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي
أ.د. مندور عبد السلام فتح الله

الرعاة

مصرف الإنماء
alinma bank



قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية
للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي
دراسة تحليلية

أ.د. مندور عبد السلام فتح الله
أستاذ بكلية العلوم والآداب بعنيزة، جامعة القصيم

المقدمة:

يعد الأمن الفكري مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات؛ لتوفير حماية المجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجبا شرعياً، وفرضية دينية؛ فقد جاءت حقيقة الأمن الفكري في العديد من الآيات الكريمة حيث يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بِرُكْحَتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف، ٩٦)، واي بركة أعظم من تحقيق الأمن ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ (إبراهيم، ٣٥)، وهذا ما من الله عز وجل به علي قريش: ﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٌ ۙ لِّإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۙ ۝١ لِّإِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ۖ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ (٤) سورة قريش، ومن الله علي قريش في موضع آخر بقوله ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِبْنَ إِلَيْهِ تُمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (القصص، ٥٧).

ويؤكد قسم التربية والمهارات بالمملكة المتحدة Department of Education & Skill (٢٠١١) أن مؤشرات الأمن الفكري تتضمن: التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات بدرجة من المصادقية، وأخلاقيات التعامل مع المعلومات والبيانات، والمعرفة المرتبطة بجوانب المخاطرة في المناشط اليومية، وحماية أفكار الأشخاص واتجاهاتهم من وسائل الأعلام وما تقدمه من تصورات خاطئة وما تبثه من تصورات ذهنية مشوشه حول الأفراد والأجناس والمعتقدات والمجتمعات

وتقع مسئولية الأمن الفكري على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة، في توعية الأفراد بمخاطر الانحراف الفكري وتوضيح مفهوم الأمن الفكري. (Schrader, ٢٠٠٤)، ولقد زادت مسئولية المؤسسات الدينية نحو

الأمن الفكري مع التقدم التقني في مجالات الاتصالات والمعلومات التي بدورها أثرت على جميع جنبات الحياة، خصوصاً مع انتشار الأيدولوجيات المختلفة التي قد يتعارض مع مكتسبات المجتمع وأساسه الراسخة؛ لذلك يأتي أهمية دور الدعاة والخطباء والعلماء في تنمية قيم الأمن الفكري بالمساجد.

وحيث يمثل الأمن الفكري تحدياً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث يشير التركي (٢٠١١) إلى الأمن الفكري في أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمينين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، ويضيف عبد النور (٢٠١١) في أن الأمن الفكري يقوم على سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار.

وقد أدت الخطابة دوراً مهماً علي مر العصور واتخذت أداة لتوجيه الجماعات وإصلاح المجتمعات فهي أثر من آثار الرقي الإنساني ومظهر من مظاهر التقدم الاجتماعي، وتعد الخطب المنبرية من أبرز الوسائل التربوية القديمة والحديثة؛ فإن السابقين استخدموا الخطابة لنقل الأفكار والمعلومات والمقاصد، والإقناع بها والاستمالة الهيا، كسبيل مباشر لتحسين وتغيير صورة الواقع في مختلف الميادين، الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الفكرية، والحرية (القادري وأبو شريح، ٢٠٠٥). وكانت ومازالت الخطب المنبرية وسيلة لأدراك كل غاية شريفة من إثارة الحماس في النفوس الفاترة، وتهذيب المشاعر الثائرة، وإقامة العدل، وفض النزاع واستخدامها الأنبياء في إيلاغ قومهم رسالة ربهم (الحوفي، ٢٠٠٥).

ولما كان المحتوى المكتوب للخطب المنبرية له دور مهم في تربية وتهذيب سلوك المصلين، من خلال المعنى المحرك والقيمة المؤثرة والتحليل الذكي

والثقافة الواعية والفكر السليم الذي يحمل في طياته قيماً للتحصين الفكري يريد الخطيب تشريبها للمصلين وتكون تصرفاتهم في المواقف الحياتية المختلفة وفق هذه القيم- فالقيم موجّهات للسلوك البشري- وبالتالي- فهي موجّهات للمجتمع-؛ فالغفلة عن الاعتناء بدور القيم في الحياة البشرية، يؤدي إلي إحساس الإنسان بالاعتراب والوحدة.

وانطلاقاً من دور الخطب المنبرية وما يحمله المحتوى المكتوب لتلك لخطب من قيم تربوية إسلامية بصفة عامة وقيم لأمن الفكري بصفة خاصة انطلقت هذه الدراسة؛ لتعرف على مدى توافر قيم الأمن الفكري في محتوى المكتوب للخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي --رحمه الله--.

مشكلة الدراسة: لقد كرم الله أمة محمد ﷺ بيوم الجمعة حيث جعل هذا اليوم هو أفضل أيام الأسبوع، فعن أب هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: (خير يوم طلعت عليه الشمس هو يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) رواه مسلم، ومن أولويات هذا التخصص هو استثماره فيما يفيد المجتمع ويقوي الدين، فكانت خطبة الجمعة أهم وسيلة لإيصال المادة الدينية والاجتماعية للفرد والمجتمع.

وقد وضع الإسلام خطبة جمعة تتكرر أسبوعياً ويصل عددها في السنة الواحدة إلي أكثر من (٥٠) خمسين خطبة أي ما يعادل (٥٠) خمسين حصة دراسية ثم أنها تعقد في بيوت الله مما يضيف عليها القدسية والهيبة، وهي مفروضة بأمر الله من فوق سبع سماوات في وقت صلاة وقبل صلاتها يتناول فيها الخطيب قضايا الأمة والدين وسبل علاجها، حيث يعتمد المجتمع المسلم بصورة دائمة على خطب الجمعة وذلك من أجل غرس القيم الأخلاقية والعقدية والأمن الفكرية لدي المصلين، ونظراً للدور المهم لمحتوى خطب الجمعة فان كثيراً من الباحثين في العلوم

التربوية والشرعية و القانونية (الجربية، ٢٠١٨؛ أنصاري، ٢٠١٧؛ الجهني، ٢٠١٤؛ إبراهيم، ٢٠١٢؛ عوسات، ٢٠١٠؛ العاني وحسين، ٢٠١٠) قد اكدوا علي أهمية إخضاع محتوى الخطب المنبرية لعملية تحليل المحتوى والتقويم المستمرين من اجل التعرف علي مدي تضمنها للقيم الأخلاقية والعقدية، والأمن الفكري بهدف التعرف علي مدي نجاحها في تكوين الاتجاهات الإيجابية وغرس القيم التي تسهم في بناء شخصية المسلمين وتميزهم.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في تحليل المحتوى المكتوب للخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، من أجل التعرف علي مدي تضمنها لقيم الأمن الفكري اللازم توافرها للشخص المسلم في المجتمع الإسلامي، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما قيم الأمن الفكري المتضمنة في الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما قيم الأمن الفكري الواجب توافرها في الخطب المنبرية لتوعية المجتمع المسلم؟
٢. ما مدي توافر قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله- بقائمة قيم الأمن الفكري المحددة بالأبعاد الخمسة الآتية: (حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم -الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم - الانتماء للوطن وتحمل والمسئولية - المشاركة الإيجابية في المحافظة على الموارد العامة والخاصة-الانتماء الثقافي والحضاري).
٣. هل تختلف نسب أبعاد قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله- باختلاف مسمياتها الخطب

المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات كل نوع من أنواع الخطب؟

٤. هل تختلف نسب أبعاد قيم الأمن الفكري في المحتوى المكتوب للخطب

المنبرية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - بمسمياتها الثلاث

(المناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي

للتكرارات الخطب المنبرية؟

٥. ما ترتيب قيم الأمن الفكري التي تضمنه المحتوى المكتوب للخطب المنبرية

للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - جميعاً في الترتيب التنازلي؟

أهداف الدراسة: ترمي هذه الدراسة إلي تحقيق الأهداف الآتية:

- أعداد قائمة بقيم الأمن الفكري المتطلبات لأفراد المجتمع الإسلامي في ضوء

الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية المرتبطة.

- تحليل الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله -

لتعرف على مدى توافر قيم الأمن الفكري فيها.

- بيان ترتيب أبعاد قيم الأمن الفكري الخمس مجال الدراسة الحالية في أقسام

الخطب المنبرية الثلاث كلا على حدا وفي الخطب المنبرية للشيخ العلامة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - ككل.

- بيان الترتيب التنازلي لقيم الأمن الفكري في الخطب المنبرية للشيخ العلامة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله -.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- الوقوف على مدى تضمين محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد

الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - لقيم الأمن الفكري اللازمة لأفراد

المجتمع الإسلامي التي تتضمنها.

- الوقوف على مستوى تركيز محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله -، على قيم الأمن الفكري بأبعاده الأربعة واللازمة للمجتمع الإسلامي.
- تفيد الدراسة الحالية الخطباء والدعاة بما توجه لهم من بعض قيم الأمن الفكري التي ينبغي التطرق إليها في الخطب لترسيخ أبعاد الأمن الفكري في المجتمع الإسلامي؛ لتحسين أفراد المجتمع المسلم ضد الانحراف الفكري، ومنع الاضطراب الفكر والخلل في العمل.
- الحاجة إلى الاهتمام بمستوي الخطب والارتقاء بمحتوياتها لتكون مؤهلة لتقديم ما يحتاجه أفراد المجتمع الإسلامي من معرفة بقيم الأمن الفكري بأبعادها الخمسة.
- حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على أبرز قيم الأمن الفكري بالخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - وفق الحدود التالية:
- تقتصر هذه الدراسة على محتوى المکتوب للخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية للخطب المنبرية - خطب المواضيع النافعة) للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله -، ويرجع سبب اختيار خطب الشيخ لما تحمله من مضمون ديني صحيح ومكونات ثقافية واجتماعية معاصرة، وقوة الأسلوب وبلاغة الخطاب ومتانة اللغة، مما يجعل محتوى الخطب مجالاً خصباً للدراسة.
- تتحدد نتائج الدراسة في ضوء قائمة القيم الأمن الفكري التي طرحتها الدراسة الحالية، ولا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على كامل مؤلفات المجموعة الكاملة للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله -، فقط كتاب الخطب.
- تقتصر هذه الدراسة على المحتوى المكتوب للخطب المنبرية في الكتاب

السادس من المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله -، والتي يصل عددها (١٦٠) خطبة، بالطبعة الثانية وعدد صفحاتها (٣٠٠) صفحة من القطع المتوسط. والمنشورة بمركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة في العام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

مصطلحات الدراسة: فيما يلي التعريف الإجرائي لهذه المصطلحات:

- تحليل محتوى الخطب: الأسلوب المستخدم للوصف الكمي المنظم والموضوعي لمحتوى الخطب المنبرية المتضمنة في كتاب الخطب من المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - وذلك للوقوف على مدى تضمينها لقيم الأمن الفكري اللازمة لأفراد المجتمع المسلم.
- القيم: هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يعتقد الأفراد أنها تحقق لهم مكاسب مادية أو معنوية يؤمن بها المجتمع ويكتسبها الفرد؛ لتحديد تصورات وسلوكياته في الحياة. (Call, ٢٠٠٥)
- قيم الأمن الفكري: يعرفها الباحث إجرائياً بانها: مجموعة المعتقدات التي تساعد على تأمين وسلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى الشخص والمجتمع المسلم للمحافظة عليهم من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، أو الداخلية، أو الوافدة أو المستوردة والتي لا تتفق مع أصالته وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة.
- محتوى الخطب المنبرية: يشير بادحدح (٢٠٠٨) إلي الخطب المنبرية على أنها (الكلام المؤلف المتضمن وعظاً وإبلاغاً، كما تعرف الخطبة على أنها لقاء أسبوعي يتم فيه توصيل رسالة من الخطيب إلي جمع من المصلين وتكتسب أهميتها في الإسلام ليس من حيث هي عبادة مفروضة فحسب،

ولكن أيضا من حيث هي قناة أساسية لتلقي جموع المصلين المفاهيم الدينية والتصورات العقديّة، والأحكام الشرعية كما أن لها أدوارا تعليمية). ويعرفها (شومان، ٢٠١٢) الخطبة المنبرية على أنها: (ما يلقيه الخطيب من فوق المنابر أيام الجمع، بهدف حمل الناس على الخير وترغيبهم فيه، وصرّفهم عن الشر ودواعيه وتبصرهم بأحوالهم وواقع أمرهم حسب ما يقتضيه امر التشريع الإسلامي). وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المحتوى المكتوب للخطب المنبرية إجرائيا على انه: نسق من الجمل المترابطة بقصد التأثير في المصلين لإقناعهم واستمالتهم والتأثير فيهم وتبصرهم بأحوالهم وواقع أمرهم حسب ما يقتضيه امر التشريع الإسلامي.

الإطار النظري للدراسة: يتضمن الإطار النظري ثلاثة محاور رئيسة هي (مفهوم قيم الأمن الفكري وأهميته - أبعاد قيم الأمن الفكري - دور الخطب المنبرية في غرس قيم الأمن الفكري)، وفيما يلي التعريف بكل مجور من المحاور الثلاثة:
أ. مفهوم قيم الأمن الفكري وأهميته:

يعد الأمن نعمة من نعم الله التي امتن بها على عباده، فقال تعالى عن البلد الأمين: ﴿أَوَلَمْ تُمْكِن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ تُمْرَتٌ كُلُّ شَيْءٍ﴾. (القصص، ٥٧) وهو مطلب من المطالب التي تسعى جميع المجتمعات لتحقيقها، وهو من أعظم الضرورات في حياة البشر، وللأمن مفهوم واسع ومعني شامل ينتظم عددا من الجوانب، ولا يختص بالجانب الذي قصره كثير من الناس عليه بل يتجاوزه ليشمل الأمن العقدي، والأمن النفسي، والأمن الفكري، والأمن الاجتماعي ونحوها مما يعتبر الأمن مطلبا ضروريا فيه.

ومن خلال استقراء العديد من الأدبيات والدراسات السابقة حول الأمن الفكري اتضح أن مجال الأمن الفكري جزء من منظومة كبيرة يطلق عليها في

الكتابات الحديثة منظومة التربية الأمنية، وفي بعض الكتابات يطلق عليها النوعية الأمنية، وبعض الكتابات الأخرى تتعامل معها من منظور الثقافة الأمنية المجتمعية. واتضح خلال استقراء دليل التربية الأمنية في بريطانيا (Safety Education Guidance, ٢٠٠٨) أنها أحد المفاهيم الرئيسة التي نادي بها العديد من رجال التربية في ظل الأدوات المتنوعة للثورة التكنولوجية والتي تحمل بين طياتها العديد من المتناقضات التي قد تؤثر سلباً أو إيجابياً.

والمتتبع لما كتب عن مفهوم الأمن الفكري يجد أن معظم تعريفاته تدور حول حماية العقل وتحصينه من الخروج عن منهج الوسطية إفراطاً أو تفريطاً وهذه خمسة منها:

- تعريف المالكي (٢٠١٠) الأمن الفكري على انه: الاطمئنان إلي سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية).
- يعرفها الوداعي (٢٠٠٨) للأمن الفكري بانه: سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمر الديني والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلي الغلو والتنطع أو إلي الإلحاد والعلمنة).
- ويعرفه السديس (٢٠٠٦) بانه: معيشة الناس في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة).
- ويعرفه نصير (٢٠٠٤) بانه: النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقديّة أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك.

- ويعرفه المجدوب. (١٩٩٥). بانه: إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر وافد، أو الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والثقافية والأمنية. المتأمل في التعريفات السابقة يلاحظ أنها غير جامعة؛ لأنها لم تشمل المضمون الحقيقي للأمن الفكري والمعالم الأساسية التي تبرز ماهيته، فتعريف الوادي قصر الأمن الفكري على امن فكر الأفراد، دون المجتمع، وفي التعريفات الأخرى نجد أنها ركزت على المجتمع دون الأفراد وذلك لا يستقيم، إذا لا يمكن للأمن أن يكون واقعا بمنأى عن الأفراد الذين بمجموعهم يتكون ويشكل المجتمع. لكن المستبصر في مبادئ الشريعة يستنبط أنها متوازنة شاملة لمصالح الفرد والمجتمع، فلم تراعي تحقيق مصالح شخصية لدي الأفراد دون المجتمع، كما وان قيم الأمن الفكري تمثل حالة نفسيه يعيشها الفرد والمجتمع ولا يمثل إحساسا أو شعوراً، بل أن الإحساس والشعور هو انعكاسٌ لتلك الحالة النفسية.

ويعرفها الباحث إجرائيا بانها: مجموعة المعتقدات التي تساعد على تأمين وسلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدي الشخص والمجتمع المسلم للمحافظة عليهم من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، أو الداخلية، أو الوافدة أو المستوردة والتي لا تتفق مع أصالته وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة. فاذا دققنا في هذا التعريف نلاحظ أن الأمن الفكري يتسم بعدة صفاته أهمها انه:

- حالة شعورية نفسية تقوم على الحرص على السلامة.
- يؤكد على وحدة السلوك العام القائمة على الكتاب والسنة والالتزام بصيانتها.
- يقوم على رفض لكل ما يمس القيم والمصالح العامة للأفراد والمجتمع

- التصدي الفردي والجماعي لأي محاولة تمس القيم والمصالح العامة للأفراد والمجتمع

ولاريب من أن تحقق الأمن الفكري لدي الفرد يؤمن تحقق للأمن في الجوانب الأخرى كافة تلقائياً؛ ذلك لان العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدي الإنسان وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى، فاذا صلحت هذه القيادة صلح كل أفراد عائلة الأمن، واذا فسدت فسدت كل أفراد عائلة الأمن، ويتفق ما سبق مع ما أشار اليه مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٨) في تعريفه لأمن الفكري علي انه تحصين الفرد فكرياً مما يهدد شخصيته الإسلامية وتكاملها مع محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعايشه، ومن ثم فهو يعمل علي درء الأخطاء عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري علي تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ الشخصية وحريتها، ويتفق ما سبق عرضه مع ما أشار اليه جونسون (Johnson, ٢٠١١) في أن الأمن الفكري هو لب الأمن وركيزته، لان الأمم والأمجاد والحضارات إنما تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، لا بأجسادهم وقوايلهم.

مما سبق يتضح مدي الحاجة إلي توفير الأمن الفكري بين أفراد المجتمع لما له من دور في تحصين أفراد المجتمع بقيم وسطية تساعدهم علي مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصاً إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من أفراد المجتمع خصوصاً من الشباب يعاني فراغاً فكرياً وثقافياً ملحوظاً، ويشير القحطاني (٢٠١١) إلي أن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وبعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت على تلقينهم كثيراً من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن

المجتمع وترويع أفرادهِ.

وتعد قيم الأمن الفكري من أهم مكونات ثقافة المجتمع، بل هي من أهم المقومات الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع كما أنها تعد من أهم محددات السلوك الإنساني، ومن أبرز العوامل التي تسهل التعامل، والتفاعل بين الأفراد والجماعات؛ لأنها تسهل عملية التفاعل بين الفرد ومجتمعه، فضلاً عن كونها خاصية مهمة يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى.

من هنا يتضح لنا أهمية الأمن الفكري ودوره في حياة الأمم وتشديد الحضارات، وإذا كان الأمن على تعدد أنواعه مطلباً رئيساً لكل أمة؛ فإن الأمن الفكري يعد أهم تلك الأنواع وأخطرها لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصور الأمن الأخرى، وتحققه يؤمن تحققاً تلقائياً لأنواع الأمن الأخرى، فالإنسان أسير فكره ومعتقدهِ، وما عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدي لفكره وعقله، بالتأمل في مصطلح الأمن الفكري يلاحظ أنه يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال وأنه يعنى بحماية المنظومة العقديّة والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك، ويمكن القول إن الأمن الفكري هو آلية عمل يحمل على عاتقه حماية المجتمع من الآفات، ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع.

ب. أبعاد الأمن الفكري: تتخذ قيم الأمن الفكري أبعاداً أكدت على أهمية القيم في الحفاظ على بنية المجتمع وفي وحدة المبادئ التي تركز عليها قيم الأمن الفكري ومن هذه الأبعاد:

١. حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم: أرست الآية الكريمة في قول الله سبحانه وتعالى مخاطبا سيدنا ادم عليه السلام ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة، ٣٥)، حقوق الإنسان متمثلة في حق المسكن، والمأكل، كما قررت في المقابل واجبا علي أبي البشر آدم وزوجته حواء، وهو إلا يقربا الشجرة المحرمة، ثم كانت بعثه الرسول محمد صلي الله عليه وسلم والتي جاءت لتكمل الرسالات السماوية، ولتيم بها نعمه الله علي عباده، ويؤكد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع أربعة مبادئ إسلامية لحقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم يمكن استخلاصها مما رواه ابن حبان، في صحيح ابن حبان، عن معاذ بن جبل (تأكيد مبدأ الوحدة والمساواة بين المسلمين في قوله: يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى - وترسيخ العدل بين المسلمين في قوله: إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا - والتمسك بدستور الأمة في قوله: وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله - والتحذير من الربا في قوله: وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا، ربا عباس بن عبد المطلب).

٢. الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم: الأخلاق جمع خلق، وهو الطبع والسجية والدين، وتعني الأخلاق أيضا حال للنفس راسخة تصدر عنها أفعال الخير أو الشر من غير حاجة إلى تفكير أو تمهل، بل تصدر بناء على ما يتلازم مع الطبع والعادة، وهي مجموعة من الصفات البشرية والسلوكيات التي يمكن وصفها بالحسن أو القبح، ويمثل الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم بعدا رئيسا لتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع، (حلمي، ٢٠٠٤) وهناك مجموعة من الأخلاق

الحميدة التي حثَّ عليها الإسلام ودعا لها في العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وقد كانت بعض تلك الأخلاق موجودة في المجتمعات قبل مجيء الإسلام، وقبل ذكر تلك الأخلاق من الوحي المتمثل بالقرآن أو السنة، ومن أبرز تلك الأخلاق (الأمانة، والحلم، والعفة، الحياء، الصدق... الخ)

٣. الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية: يُعد الانتماء وتحمل المسؤولية تجاه الوطن حاجة ضرورية وهامة تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وأفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء للوطن وتوجيهه توجيهاً يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحى من أجله، كما أن هناك مؤشرات كثيرة تعبر عن الانتماء وتحمل المسؤولية منها مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بجمال الوطن وبقيمة الفرد في مجتمعه وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، ومن مضمين الانتماء والولاء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتماء لهذا الوطن ولجميع مؤسساته المدنية والأمنية، والعمل الجاد لتحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن. وتعد طاعة ولي الأمر والتفاعل معه والالتفاف حوله جزءاً مهماً لتحقيق الانتماء الوطني لتماسك المجتمع ونجاحه في بلوغ أمنه ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته، خاصة أنه يعمل على خدمة الوطن والمواطن على حدٍ سواء، ويحرص على راحته ويعمل على تطوير مجتمعه مع المحافظة على قيمه وعاداته وتقاليده التي تربي عليها. (العبد القادر، ٢٠١٨).

٤. المشاركة الإيجابية والمحافظة على الوارد العامة والخاصة: حثنا الدين الإسلامي الحنيف على الاهتمام بالممتلكات العامة، والخاصة والمحافظة عليهما من التلف والخراب والدمار، ليستفيد جميع الناس، وخصوصاً الأشخاص الذين لا يستطيعون دفع مبالغ مالية كبيرة للدخول إلى المرافق الخاصة والمرافق العامة كالحدايق والمنتزهات، فهذه الممتلكات العامة ملك للجميع المحافظة على نظافة

المرافق العامة كالحدايق والمنتزهات، وذلك بعدم رمي الأوساخ والقاذورات على الأرض، وكذلك يجب التأكد من نظافة دورة المياه بعد الانتهاء من استعمالها، بحيث يستطيع باقي الأشخاص استخدامها، وتجنب رمي مخلفات الرحلة على الأرض، بل يجب جمعها في كيس واحد، ثم إلقاؤها في المكان المخصص لذلك. ويعتبر المشاركة الإيجابية من الأفراد في المحافظة على تلك الممتلكات العامة وكذلك الممتلكات الخاصة بعدا رئيسا من أبعاد الأمن الفكري والذي يتمثل في أن يعيش الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم ومنظومتهم الفكرية وثقافتهم النوعية.

٥. الانتماء الثقافي والحضاري: يمثل الانتماء الثقافي والحضاري تكوين علاقة إيجابية مع مجموعة من القيم والمثل والمبادئ الصحيحة فاذا تحقق له ذلك فقد تحقق لهم الأمن في اسمي صورة وأجلي معاينه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة وأفكار دخيلة وثقافات مستوردة فقد جاس الخوف خلال ديارهم، ذلك الخوف المعنوي الذي يهدد كيانهم الحضاري ويقضي على مقومات بقائهم؛ لذلك لا تعني المحافظة على الأمن الفكري أن تغلق الأمة النوافذ تجاه الشعوب الأخرى، وإنما استقبال حضارتها وغربلتها بغربال الشريعة من أجل أخذ ما يناسب الدين ويتوافق معه، والتخلص مما ينافي الدين ويعارضه، وهذا يتطلب من علماء الأمة مراقبة ما يصل إلى جيل الشباب من معلوماتٍ لحمايتهم من الاستغلال والضياع والانحراف.

ج. دور الخطب المنبرية في غرس قيم الأمن الفكري: لقد اهتم الإسلام منذ فجر تاريخه بالكلمة كوسيلة لهداية الناس وتربية الأمة وتوعية المجتمع وصياغة الإنسان الصالح، ومن هذا المنطلق فكانت خطبة الجمعة التي تلقي كل أسبوع شعيرة ثابتة وعبادة يثاب عليها الإنسان. (إبراهيم، ٢٠١٢)

استمرت الخطبة عبر القرون منارة خالدة ومعلماً بارزاً من معالم الهداية فمن خلال منبرها طرحت مفاهيم العقيدة، وتعاليم الشريعة وسير الأنبياء والصالحين، ومن خلالها كذلك عولجت المشاكل التي كانت تستجد في كل عصر، ومن على هذا المنبر استيقظت كوامن الخير في كثير من الناس فرجعوا إلى الله تعالى تائبين مستغفرين، ولقد ظل هذا المنبر صامداً يصدع بالحق عبر قرون مضت ولا يزال له أثره الفاعل في التغيير من حلال ما يطرح فيه من أفكار وتعاليم وقيم.

ويعتبر محتوى الخطب المنبرية هو الرافد الذي يغذي عقول الأجيال العلمية الراشدة، والفكر السليم، بما يتضمنه من تعاليم ووعظ يجمع بين الإجابة عن أسئلة الحاضر والواقع وما يطرح على الساحة الإسلامية والعلمية وتلبية الواجبات الشرعية في ترسيخ العقيدة وأساسيات الفقه الإسلامي والفهم الواعي السلفي لنهج الكتاب والسنة والتحذير من الانحرافات العقدية والسلوكية. ويرى السعدي (١٩٩٢) أن محتوى الخطب ينبغي أن يجمع بين الوعظ والتعليم والتوجيهات للمنافع ودفع المضار الدينية والدنيوية بأساليب متنوعة والتفصيلات المضطر الهيا، ويتفق أبو زهرة (٢٠٠٥) في ضرورة تضمين محتوى الخطب المنبرية علي أدب النصيحة بأن يكون الهدف منه التقويم لا التأييم وتشهير العيوب أمام الملاء لأي شخص بل ينبغي أن توسع الفرصة لكل عاص بان يعود إلى الله تعالى بأسلوب سلس وجذاب، ومما سبق يمكن القول أن محتوى الخطب المنبرية يمكن للدعاة والعلماء والخطباء الفرص لغرس قيم الأمن الفكري؛ حيث يعد ذلك واجباً دينياً وأخلاقياً ووطنياً، كما أنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته؛ لتشعب مجالاته، فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج طموحة وأهداف بعيدة المدى، ويمكن لمحتوى الخطب المنبرية الوفاء بذلك لأنه مازال دوحة تفيء اليه الجماهير المسلمة من غيط الفساد والضياع والانحراف.

وحيث أن محتوى الخطب المنبرية يناقش الموضوعات والقضايا التي تهم أصحاب كل مدينة أو قرية أو تجمع سكني، وي طرح عليهم ما يههم المجموعة، ويشغل بالها، ويستحوذ على اهتمامه، ويحرك فيهم دوافع التعاون والإيثار والرحمة، ويقوم الشح والبخل والأنانية والأثرة في مقابل ذلك، انه يثير فيهم الغيرة والحمية للدين، ويدفعهم إلي نصرته والتزام أحكامه، تارة أخرى، ويشرح موقف الإسلام من عادة مستحمة بين الناس، ويدعو إلي نبذ عقيدة فاسدة، ويطالب بضرورة الحرص على تربية الناشئة إلي غير ذلك مما يعيشه الناس في واقعهم، يحسون به في مجتمعهم، ونظرا لان محتوى الخطب لا يخلو في الفضاء، ولا يعيش في برج عاجي بعيدا عن واقع الناس وحياتهم، حتى موضوعات السيرة وأحداث الغزوات وسير الصحابة والتابعين، يجب أن ترتبط بما يعانيه الناس في حياتهم المعاصرة، وان تشكل في النهاية نموذجا نسعى لبلوغه، وهدفا نبتغي الوصول اليه، ولا يجوز الوقوف عند حدود التغني بالأمجاد والحنين إلي الماضي البعيد؛ فان للمحتوي الخطب المنبرية دور واضح وظاهر في غرس وتنمية قيم الأمن الفكري في نفوس وعقول المصلين مما يجعل لدي الأفراد إحساس بان منظومة مجتمعهم الفكرية والأخلاقية والتي ترتب العلاقات بينهم داخل المجتمع في أمان وانه لا يوجد أي تهديد من أي فكر متطرف وافد، إضافة إلي تكوين شخصية الإنسان المسلم المستنير للعيش الحياة المعاصرة بسلام وامن.

الدراسات السابقة: التي تناولت تحليل محتوى الخطب المنبرية في ضوء القيم

منها:

- دراسة الزهراني (٢٠١٧) استهدفت الدراسة التعرف على مدي استخدام الأساليب المعالجة الدعوية للفكر التكفيري من خلال خطب الجمعة بالحرمين الشريفين في العام ١٤٣٥-١٤٣٦، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد إجمالي نسبة

المعالجة بأسلوب الوعيد في الحرم الكي كان ٣٥,٠٪ بينما جاءت نسبة المعالجة بأسلوب الوعيد في الحرم المدني ٩, ٤٥٪، جاءت نسبة المعالجة لدعوة للفكر التكفيرى بالأسلوب العاطفي في خطب الحرم المكي بنسبة ٢٩,٣٪، وفي الخطب بالحرم المدني بنسبة ١٣,١٪ من إجمالي الأساليب.

- دراسة حنفي (٢٠١٧) استهدفت الدراسة التعرف على القيم المعرفية والسياسية في خطب الجمعة في دولة لبنان من خلال تحليل محتوى (٩١) خطبة من الخطب السنية، (١١١) خطبة من الخطب الشيعية، تم جمعها في الفترة بين (٢٠١٣-٢٠١٦) وجاءت نتائج الدراسة تؤكد إشارة الخطب السنية إلى القضايا السياسية بنسبة ٥٣,٧٪ بينما جاءت القضايا السياسية في الخطب الشيعة بنسبة ٦٠,٣٪، بينما جاءت الإشارة إلى القضايا الاجتماعية في الخطب السنية بنسبة ٣٥,١٪ في حين جاءت القضايا الاجتماعية في الخطب الشيعة بنسبة ٣٢,٧٪ وجاءت الإشارة إلى القضايا المعرفية العامة في الخطب السنية بنسبة ١٥٪، بينما جاءت نفس القضايا المعرفية العامة في الخطب الشيعة بنسبة ٨٪.
- دراسة الجهني (٢٠١٤) استهدفت التعرف على التوجيهات التربوية بجوانبها (العقدية-العبدية-الأخلاقية-الاجتماعية) المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي الشريف، خطب الشيخ عبد المحسن القاسم انموذجاً في العام ١٤٣٣هـ وجاءت نتائج التخليل تؤكد تركيز الخطب المنبرية موضوع الدراسة على الجانبين (العقدي - التعبدي) بدرجة كبيرة يليهما في درجة التناول الجانبين (الأخلاقي - الاجتماعي) على الترتيب.
- دراسة شومان (٢٠١١) استهدفت تحديد القيم التربوية المستنبطة من الخطب المنبرية في الحرم المكي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: غلبة القيم الإيجابية على القيم السلبية، وتباين الوزن النسبي للقيم المستنبطة في

فئاتها المختلفة حيث جاءت القيم العقديّة في المرتبة الأولى، بينما جاءت القيم التعليميّة في المرتبة الثامنة والأخيرة، وتناغم القيم التربوية المستنبطة وتكاملها وتناسقها.

- دراسة الإكلبي (٢٠١١) استهدفت الدراسة التعرف مدي توافر قيم الأمن الفكري وقيم أخلاقيات التعامل في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالسعودية، وجاءت النتائج تؤكد توافر قيم الأمن الفكري في مناهج التفسير بنسبة ٣٢,٩١٪، ومناهج الفقه بنسبة ٣٧,٨٪، وفي مناهج التوحيد بنسبة ٢٩,٩٢٪، كما جاءت مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بنسبة ٢٨,٧٪.
- دراسة الحموري (٢٠١١) استهدفت الدراسة التعرف على درجة التزام خطباء المساجد في الأردن بالمعايير التربوية المتضمنة في خطب النبي ﷺ في صلاة الجمعة، وجاءت النتائج تؤكد أن درجة الالتزام للخطباء بمعايير التربوية جاءت متوسطة لجميع المجالات.
- دراسة العياصرة (٢٠٠٥) استهدفت الدراسة التعرف على مدي توافق المفاهيم بين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة وكتب خطبة الجمعة في سلطنة عمان حيث استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى (٢٠٣) درسا من كتب التربية الإسلامية، (٢٠٤) خطبة من خطب الجمعة وذلك في ضوء (٢٠٣) مفهوم في المجالات الست الآتية (السيرة - القرآن الكريم - الفقه - الحديث الشريف - النظم - العقيدة) وجاءت نتائج الدراسة تؤكد وجود توافق مفاهيمي بين كتب التربية الإسلامية وكتب الخطب بنسبة ٤١٪.
- دراسة القاضي (٢٠٠٤) استهدفت الوقوف على المضامين التربوية المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي في الجوانب (العقدية - التعبديّة - الأخلاقية - الاجتماعية) لائحة المسجد النبوي في العام ١٤٢٢،

اتبع الباحث المنهج الوصفي وجاءت نتائج الدراسة تؤكد تضمين الخطب للقيم بنسب متفاوتة حيث جاءت القيم الآتية (مضمون التوحيد - أفراد الله بالعبادة - التمسك بالكتاب والسنة - مجاهدة النفس والهوى - الصبر علي أقدار الله - تذكر الموت) وذلك في الجانب العقدي للقيم، بينما جاءت القيم الآتية (الصوم - الحج - قراءة القرآن - الدعاء) وذلك علي الجانب التعبدي، بينما جاءت القيم الآتية (حسن الخلق - الصدق - الرحمة - العفة - ادأب الزيارة - الرجولة) وذلك علي الجانب الأخلاقي، بينما جاءت القيم الآتية (رسالة الأسرة المسلمة - أوقات الفراغ - قضاء الحوائج - نعمة الأمن - حفظ اللسان - طلب العلم) في الجانب الاجتماعي.

- دراسة السيابي (٢٠٠٠) استهدفت الوقوف على المرويات عن النبي ﷺ في خطب الجمعة والعيدن والمناسبات الإسلامية، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد عدم العثور على خطب للنبي ﷺ رويت كاملة، وانا تروي أجزاء منها فقط ويكتفي الرواة بذلك، كذلك خطب كثيرة يتناقلها العامة وينسبونها للنبي - وهي لا تصح عنه فبعضها مكذوب وآخر ضعيف.

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة: (الزهراني، ٢٠١٧؛ الاكلمي، ٢٠١١) في تسليط الضوء علي موضوع الأمن الفكري لخطورته علي المجتمعات، كما اتفقت مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة: (حنفي، ٢٠١٧؛ الجهني، ٢٠١٤؛ الحموري، ٢٠١١؛ شومان؛ العياصرة، ٢٠٠٥؛ القاضي، ٢٠٠٤؛ السيابي، ٢٠٠٠) في تحليل خطب الجمع كما اتفقت في تطبيق أداة تحليل المحتوى، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالتعرف علي جوانب الاطار النظري والنتائج التي توصلت اليها كما استخدمت منهج الدراسة الوصفي التحليلي، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

بما يأتي (محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - قائم قيم الأمن الفكري) وما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تبحث في المحتوى المكتوب للخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي -- رحمه الله -- . وكذلك تحليلها في ضوء قيم الأمن الفكري.

منهجية وإجراءات الدراسة :

أ. منهج البحث المستخدم في الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي باعتبارها دراسة وصفية تحليلية، بحيث يقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة مجتمع الدراسة لوصفه وصفاً كمياً وكيفياً، حيث تم الوصف والتعبير عن قيم الأمن الفكري ومن ثم رصد الدلالات الكمية لقيم الأمن الفكري وتفسيرها كيفياً، كما استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لمناسبة الدراسة، حيث انه من المناهج الأصلية المستخدمة في مجال الخطب المنبرية، ويأتي دوره لتحليل خطب الجمع المنبرية- محل الدراسة - واستنباط ما فيها من قيم الأمن الفكري ظاهرة وباطنه، والمنهج الاستنباطي يعد طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعاني من النصوص وغيرها وفق ضوابط وقواعد متعارف عليها وهو الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي عند دراسة الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة والنصوص بهدف استخراج قيم الأمن الفكري ومؤشراتنا بالأدلة الواضحة وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لاستنتاج أفكار ومعاني في خطب الجمع المنبرية- محل الدراسة .

ب. مجتمع الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة على انه المجموعة التي يرغب الباحث في دراستها والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة، ويتكون مجتمع الدراسة من مجتمع أصلي وهو المجتمع الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه، وهذا المجتمع نادراً ما يكون متاح للباحث، أما المجتمع الذي يكون الباحث قادراً على تعميم نتائجه عليه بالفعل فيسمي المجتمع المتاح ويمثل الأول الاختيار النموذجي للباحث والثاني اختياره الواقعي المتاح (مراد، هادي، ٢٠١٢) وفي الدراسة الحالية يتكون مجتمع الدراسة من المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي --رحمه الله-- والتي يصل

عددتها إلى (٢٠) عشرين مجلد بداية تيسر القران الكريم بمجلداته (٨) الثمانية ومرور بالعقيدة، والفقه، الخطب، والفتاوي السعدية.... الخ، ومن أهم خصائص هذه المجموعة الكاملة أنها:

- بإمكان جميع الباحثين الرجوع إليها فهي محققة ومنشورة في أكثر من طبعة منها (منشورات مركز صالح بن صالح بالجمعية الصالحية بعنيزة، دار الميمان للنشر والتوزيع).
 - سهولة الحصول على المحتوى المكتوب سواء كان (مطبوع ورقياً أو إلكترونياً)، حيث وفرت الجمعية الصالحية ومركز صالح بن صالح بالتعاون مع شركة حرف لتقنية المعلومات أسطوانة مدمجة CD-ROM بالمؤلفات الكاملة للشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله -.
 - جميع مؤلفات الشيخ في المجموعة الكاملة محققة وتم مراجعتها من قبل لجنة متخصصة من العلماء في مجال العلوم الشرعية.
- ج. عينة الدراسة: نظراً لصعوبة إخضاع المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي للدراسة التحليلية؛ لعدة اعتبارات منها كثرت العمل - عدد صفحات المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - يصل عشرة آلاف صفحة تقريباً وتنوعه كما وان الدراسة تم تحديدها في مجال واحد من مجالات إنتاج الشيخ، وهو المحتوى المكتوب الخطب المنبرية، كما وان خطب الشيخ ليست بعدد قليل فهي متنوعة وقيلت في مناسبات مختلفة.

ولحصر خطب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - قام الباحث بالبحث في موقع إسلام هوس <https://islamhouse.com> فوجد نسخ إلكترونية بعنوان الفواكه الشهية في الخطب المنبرية والخطب المنبرية على

المناسبات تأليف علامة القصيم المحقق الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي وكان عدد الخطب فيها (١٠١) خطبة في (٢٢٩) صفحة، وفي موقع آخر <https://www.kutub-pdf.net> وجد كتاب بعنوان الفواكه الشهية في الخطب المنبرية ويليها الخطب المنبرية في المناسبات تأليف علامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي أعنتني به وخرج أحاديثه المحقق إبراهيم بن عبد الله الحازمي، وهو منشور بصورة ورقية بدار الشريف بالرياض في العام ١٩٨٤ في (٣٢٣) صفحة ويتضمن عدد (١٠١) خطبة وفي نسخة أخرى للخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي جمع وحقق صلاح السعيد (١٣٠) خطبة نشرها في كتاب الخطب المنبرية بالقاهرة أصدرته دار الغد الجديدة للنشر والتوزيع في العام (٢٠١٦) في (٣٠٢) صفحة، بينما تضمنت المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي الكتاب رقم (٦) ستة بعنوان الخطب وهو يشمل علي ثلاثة مجموعات من الخطب منها (الخطب المنبرية علي المناسبات، الفواكه الشهية في الخطب المنبرية، مجموع خطب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في المواضيع النافعة) وعددها (١٦٠) خطبة نشرها مركز صالح بن صالح الثقافي في الطبعة الثانية في العام ١٩٩٢ ويوضح الجدول (١) توصيف محتوى الخطب المنبرية بأقسامها المتعددة. (السعدي، ١٩٩٢)

جدول (١) توصيف محتوى الخطب المنبرية بأقسامها المتعددة

نسبة الاحاديث في الخطب	عدد الاحاديث النبوية	نسبة الآيات في الخطب	عدد الآيات القرآنية	عدد الفقرات	عدد الصفحات	عدد الخطب	أقسام محتوى الخطب المنبرية	م
٠.٧٣	٥٧	٠.١٤.٦	١١٤	٧٨٠	(٥٣)	٣٠	الخطب المنبرية على المناسبات	١
٠.١.٩	٥٧	٠.٦.٨	٢٠٣	٢٩٨٢	(١١٢)	٧١	الفواكه الشهية في الخطب المنبرية	٢

٣	الخطب المنبرية في المواضيع النافعة	٥٩	(١٠٤)	٢٥٩٦	١٢٣	%٤.٧	٢٨	%١.٠٧
	المجموع	١٦٠	٢٦٩	٦٣٥٨	٤٤٠	%٦.٩	١٤٢	%٢.٢٣

ونظراً لأن الخطب التي نشرت في الكتاب السادس من المؤلفات الكاملة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -- رحمه الله -- والتي نشرها مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة، تم تحقيقها من قبل لجنة متخصصة؛ فقد اقتصرَت الدراسة الحالية على المحتوى المكتوب للخطب لسلامتها ودقتها ومراجعتها.

د. تحديد وحدة التحليل: اعتمد الباحث الفقرة Paragraph ووحدة التحليل، اذا بحساب عدد الفقرات التي تضمنها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات التي تناولت قيم الأمن الفكري من بينها، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين، وقد تم اختيار الفقرة كوحدة للتحليل؛ لان كثيرا من الباحثين يتفوقون علي أنها اسهل وانسب المقاييس التي يمكن اتخاذها كأساس للتحليل في بحوث تحليل المحتوى، فهي ليست صغيرة الحجم جدا كالكلمة، أو الفكرة، ولا كبيرة الحجم كالمقال، كما اعتمد التكرار وحدة للعد في التحليل، ولحساب تكرارات القيم الواردة في محتوى الفقرات، وتم حساب عدد الفقرات ككل، فقد بلغ مجموع فقرات الخطب (٦٣٥٨) فقرة.

كما وان الفقرة وحدة التحليل؛ لان الفقرة هي التي تعطي المعني الظاهر لما هو مكتوب وأكثرها شمولاً للمعني، إذ تعد الفقرة وحدة معنوية مستقلة، فقد تكون وحدة التحليل فقرة بسيطة واضحة المعني أي أن الدلالة القيمية واضحة ظاهرياً. مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ فهذه الفقرة بسيطة وتدلل على الدلالة القيمية بسهولة لأنها تتضمن (الأمر بالمعروف) وقيمة (النهي عن المنكر) وكلاهما ينتمي إلي بعد المشاركة الإيجابية والمحافظة على

الموارد العامة والخاصة، ومثال آخر: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُوْمِنُوا، وَلَا تُوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ (أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) فهي فقرة بسيطة تتضمن قيمة (إفشاء السلام) وتنتمي هذه القيمة إلي بعد المعاملات وفق الأخلاق الإسلامية.

وقد نحتاج أحيانا إلي قراءة عدة فقرات حتى تتضح لنا الدلالة القيمة، أي أننا نقرأ هذه الفقرات مجتمعة لتتضح لنا الدلالة القيمة، وفي مثل هذه الحالة تعد فقرة واحده مثل لقد أولى الإسلام الوالدين اهتماما بالغاً، حيث جعل طاعتها وبرهما من أفضل القربات إلى الله تعالى، ونهى كذلك عن عقوقهما، وشدد على هذا الأمر كثيراً، كما ورد في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُنِي وَلَا نَهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ (الإسراء-٢٣) فمدلول هذه الفقرة يعبر عن قيمة بر الوالدين والتي تنتمي إلي بعد حقوق وواجبات الفرد تجاه المجتمع.

ه. أداة الدراسة: استخدمت أداة تحليل المحتوى المضمون في هذه الدراسة، حيث تستخدم في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علم الأعلام والخطابة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون (عبيدات، واخرون، ٢٠٠٥). وتحليل المضمون هو أسلوب كمي، وهذا يعني أن التحليل يجب أن يتم وفق وحدات وفئات محددة متفق عليها، لذا قام الباحث بتصميم بطاقة تحليل مضمون تناسب مع أغراض الدراسة وأهدافها.

* تحديد فئات التحليل: تعتبر قيم الأمن الفكري التي يجب أن يعرفها الأفراد في المجتمع الإسلامي هي فئات التحليل في الدراسة الحالية، ولما كانت مصادر

قيم الأمن الفكري في المجتمع المسلم تشتق من مصادره الأساسية وهي القرآن الكريم والأحاديث النبوية والإجماع والقياس فكان علي الباحث لتحديد فئات التحليل واشتقاق قائمة قيم الأمن الفكري في صورتها الأولية الرجوع إلي المصادر الآتية: -

- الكتابات المتخصصة في مجال القيم بصفة عامة، ومجال قيم الأمن الفكري بصفة خاصة مثل دراسة (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٦؛ الزهراني، ٢٠١١؛ بلعيف، وسليم، ٢٠١١؛ التركي، ٢٠٠٣) والتي تناولت بالتعريف مفهوم الأمن الفكري ومجالاته، منظومة الأمن الفكري
- الدراسات التي أجريت في مجال قيم الأمن الفكري مثل دراسة (العريشي والدوسري، ٢٠١٥؛ اليوسف، ٢٠١٥؛ التركي، ٢٠١١) حيث توضح مفاهيم قيم الأمن الفكري والمفاهيم المرتبطة مثل الهوية والانتماء، والحوار وقبول الآخر، والوعي، وتنمية المواطنة من خلال وسائل الإعلام والتربية.
- وما أوصت به الندوات والمؤتمرات مثل (المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات الذي نظمه كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز -رحمه الله- لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود (٢٠٠٩)؛ مؤتمر ظاهرة التكفير -الأسباب- والآثار-العلاج بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠١١) ومؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي بجامعة طيبة (٢٠١١)، والمؤتمر القومي السنوي التاسع عشر التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود. بجامعة عين شمس وجامعة الدول العربية (٢٠١٥)، المؤتمر العلمي دور الشريعة والقانون والأعلام في مكافحة الإرهاب جامعة الزرقاء (٢٠١٦)، مؤتمر الوحدة

الوطنية ودورها في ترسيخ الأمن جامعة الجوف (٢٠١٦)، المؤتمر الدولي
القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة
جامعة الملك خالد (٢٠١٦)، المؤتمر الإعلامي الدولي الأعلام بين خطاب
الكراهية والأمن الفكري بجامعة الزرقاء (٢٠١٧)، التي اتخذت قيم الأمن
الفكري والمواطنة مجالاً لها.

وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية خمسة وخمسون مؤشراً سلوكياً لقيم الأمن
الفكري تدرج تحت ستة أبعاد رئيسة.

وضع القائمة في استبانة تشتمل على المؤشرات وأمام ل مؤشر ثلاثة بدائل (مهم
جدا - مهم - غير مهم).

تم عرض القائمة - في صورتها الأولية - على مجموعة من المتخصصين في مجال
مناهج وطرق التدريس وأصول التربية والشريعة وذلك بهدف ضبط القائمة
من حيث ارتباط مكونات قيم الأمن الفكري بالأبعاد التي تنتمي إليها وشمولها
وأهميتها للفرد المسلم.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم حذف بعض مؤشرات قيم الأمن الفكري وذلك
لتكرارها بالإضافة إلي دمج بعضها، كما تم حذف بعد (المشاركة السياسية في
الحياة العامة)، وذلك لتضمينه في الأبعاد الأخرى، وبذلك أصبحت القائمة
في صورتها النهائية (ملحق ١) تتضمن (خمسة وأربعون) مؤشراً سلوكياً لقيم
الأمن الفكري تدرج تحت خمس أبعاد رئيسة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) بيان بعدد المؤشرات السلوكية لقيم الأمن الفكري وأبعاده

م	أبعاد قيم الأمن الفكري	عدد المؤشرات
١	حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم	١١
٢	الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم	١١

٣	الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية	٨
٤	المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة	٧
٥	الانتماء الثقافي والحضاري	٨
الإجمالي		٤٥

- صدق أداة الدراسة: يقصد باختبار صدق أداة جمع البيانات والمعلومات: مدي قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلي قياسه فعلا، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي، والفعلي للقيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية (فتح الله، ٢٠١٣) وللتأكد من الصدق الظاهري، بعد تصميم بطاقة تحليل المضمون، قام الباحث بعرضها علي عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من أنها فعلا تقيس مع وضعت لقياسه، وقد تم اخذ ملاحظات وآراء المحكمين بعين الاعتبار ومن ثم وضع بطاقة التحليل بصورتها النهائية.
- ثبات أداة التحليل: يشير مصطلح الثبات في البحوث إلي اتساق الدرجات أو الإجابات التي تم الحصول عليها جراء تطبيق الأدوات البحثية أي مدي اتساق درجات المقياس إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد (مراد وهادي، ٢٠١٢) وفي هذه الدراسة تم اعتماد النسبة المئوية كمقياس لتكرارات فئات الموضوع التي ظهرت في الخطب المنبرية.

جدول (٣) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات بطاقة تحليل المحتوى

المحاور	عدد فئات التحليل	معامل الفا كرونباخ
٥	٤٥	٠,٨٥٢

ومن الجدول (٣) يتضح أن قيمة معامل الفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغ لجميع

فقرات بطاقة التحليل المضمون ٠,٨٥٢، مما يعني أن أداة التحليل تتسم بدرجة مقبولة من الثبات وفي ضوء ذلك أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية (ملحق ٢) صالحة لتحليل الخطب المنبرية موضوع الدراسة.

٥. إجراءات التحليل: تم التحليل وفق الخطوات الآتية:

- قراءة الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث (الخطب المنبرية على المناسبات - الفواكه الشهية في الخطب المنبرية - الخطب المنبرية في المواضيع النافعة) قراءة فاحصة متأنية لتحديد قيم الأمن الفكري الموجودة فيها.
- تم تحليل كل فقرة من فقرات الخطب على حدها ومراجعة جميع الفقرات الواردة في كل خطبة فقرة تلو أخرى حتى يتأكد الباحث ما إذا كانت تتفق وتمثل أحد القيم الموجودة بالقائمة، فإذا ما كانت إحدى الفقرات تمثل قيمة في قائمة القيم، وضعت علامة (/) أمام القيمة، وإذا ما تكررت ذلك في فقرة أخرى للقيمة نفسها وضعت علامة ثانية، وهكذا بالنسبة لكل الفقرات الواردة في كل الخطب ولجميع ما بالقائمة.
- في نهاية عملية التحليل جمعت تكرارات كل قيمة من قائمة التحليل، وتم حساب النسبة المئوية لما تمثله كل قيمة بالقياس إلى مجموع الفقرات الواردة في الخطب موضوع التحليل.

• صدق التحليل: للتحقق من صدق التحليل أخذ الباحث عينة طبقية منتظمة من الخطب بواقع (١٥٪) من إجمالي الخطب المنبرية بمعدل (٢٤) خطبة من العدد الكلي (١٦٠) خطبة مع مراعاة شمولها للأقسام الثلاث للخطب وتحليل هذه الخطب وفق الضوابط (فئات ووحدات التحليل) التي تم أعدادها وقد ضمن التحليل بتعليمات واضحة لعملية الترميز وإجراءات التحليل ثم عرض التحليل والتصنيف على ثلاثة من المحكمين في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة

العربية وطلب منهم إبداء الرأي في التحليل والتصنيف والدقة العلمية واللغوية في ضوء الإجابة علي الأسئلة الآتية: (فتح الله، ٢٠١٣)

- هل التصنيف المستخدم في التحليل مناسب للمحتوى الذي تم تحليله؟
- هل معايير التصنيف الموضوعية التي اتبعتها الباحثة في تحليله لمحتوى الخطب المنبرية معرفة إجرائيا والتعريفات المستخدمة صحيحة؟
- هل اتبع الباحث التصنيف المستخدم والمعايير المستخدمة عند تحليله للمحتوى؟
- هل وحدة التحليل محددة بوضوح؟ وهل أخذها الباحث في اعتباره عند تحليله للمحتوى؟

وقد راجع المحكمون التحليل بعناية وجاءت إجاباتهم تؤكد دقة عملية التحليل ومن ثم تحقق صدق التحليل ويطلق على هذا النوع من الصدق صدق الاتساق.

• حساب ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل محتوى الخطب المنبرية، ثم إعادة تحليل المحتوى مرة ثانية بعد ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الثبات على النحو التالي:

$$\text{قيمة الثبات} = 2R_{100} / R_{+1}$$

حيث أن: (R) تمثل معامل الارتباط بين نتائج تحليل المرة الأولى والثانية لمحتوى الخطب المنبرية.

جدول (٤) حساب ثبات التحليل

م	محتوى الخطب المنبرية علي:	معامل الارتباط R	قيمة الثبات = $2R_{100} / R_{+1}$
١	الخطب المنبرية على المناسبات	٠,٨٦٧	٠,٩٢٨
٢	الفواكه الشهية في الخطب المنبرية	٠,٨٥٣	٠,٩٢

٠,٩٣٥	٠,٨٧٧	الخطب المنبرية في المواضيع النافعة	٣
٠,٩٢٧٦	٠,٨٦٥	المتوسط	٤

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات في تحليل محتوى الخطب المنبرية، وهو (٠,٩٢٧٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

- رصد تكرارات القيم في بطاقة التحليل وحساب الوزن النسبي لكل قيمة على حدة في كل قسم من أقسام الخطب الثلاث من خلال قسمة عدد تكرارات القيمة على مجموع فقرات القسم الواحد مضروبة في (١٠٠) وكذلك تم حساب الوزن النسبي للقيمة الواحدة في جمع الأقسام الثلاث للخطب المنبرية من خلال جمع تكرارات هذه القيمة في كل الصفوف وقسمتها على إجمالي مجموع الفقرات الأقسام الثلاث مضرب في (١٠٠) - تم اعتبار القيم التي حصلت على نسبة أعلي من (٢,٢٢) قوية التوافر، وتم تحديد هذه النسبة بقسمة (١٠٠٪) على عدد القيم وهي (٤٥) قيمة وكل قيمة لم تحصل على هذه النسبة اعتبرت قيمة ضعيفة التوافر.
- التعليق على نتائج التحليل ومناقشتها.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول للدراسة علي: ما قيم الأمن الفكري الواجب توافرها في الخطب المنبرية لتوعية المجتمع المسلم؟ وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة، والأخذ برأي الخبراء والمختصين في هذا المجال، وتوصل إلي قائمة تضم عينة من أهم قيم الأمن الفكري الواجب توافرها في محتوى الخطب المنبرية، واحتوت في صيغتها النهائية على (٤٥) خمسة وأربعون قيمة للأمن الفكري وجاءت قيم الأمن الفكري تحت خمسة أبعاد وهي: (حقوق وواجبات الفرد في المجتمع

المسلم وتضمن (١١) قيمة - الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم، وتضمن (١١) قيمة - الانتماء للوطن وتحمل والمسئولية وتضمن (٨) قيم - المشاركة الإيجابية في المحافظة على الموارد العامة والخاصة ويتضمن (٧) قيم - الانتماء الثقافي والحضاري ويتضمن (٨) قيم).

نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني للدراسة علي: ما مدي توافر قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - بقائمة قيم الأمن الفكري المحددة بالأبعاد الخمسة الآتية: (حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم - الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم - الانتماء للوطن وتحمل والمسئولية - المشاركة الإيجابية في المحافظة على الموارد العامة والخاصة - الانتماء الثقافي والحضاري)؟ وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بتحليل محتوى الخطب المنبرية بمسمياتها الثلاث (للمناسبات والفواكه الشهية والمواضيع النافعة) للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله -، ومن ثم استخراج التكرارات، والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد قيم الأمن الفكري، ويبين الجدول (٥) نتائج تحليل المحتوى المكتوب للخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - في ضوء قائمة القيم الأمن الفكري.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لقائمة قيم الأمن الفكري المتضمنة بالمحتوى المكتوب للخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله -.

م	أبعاد قيم الأمن الفكري	قيم الأمن الفكري	المحتوى المكتوب للخطب المنبرية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة في كل الأبعاد
			في:					
			المناسبات	الفواكه الشهية	المواضيع النافعة			
			التكرار	التكرار	التكرار			

مؤتمر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، آثاره العلمية والدعوية
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي دراسة تحليلية

١	١٢.٢٥	٣٦٣	١٠٢	١٤٧	١١٤	الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً	حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم	١
٤	١١.٨٩	٣٥١	١٤١	١٦٦	٤٤	نبذ الظلم ومختلف أشكال العنف		٢
٢	١٢.٠٥	٣٥٦	١٥٥	١٦٤	٤٦	تحري الصدق وتجنب الحديث فيما لا يعرف		٣
٥	١٠.٧٧	٣١٨	١٠٩	١٣٧	٧٢	مجاهدة النفس عن المعاصي والذنوب		٤
٣	١١.٩٢	٣٥٢	١٤٤	١٦٦	٤٢	احترام حقوق الآخرين والالتزام بالواجبات		٥
١٠	٥.٨٢	١٧٢	٥٤	٨٧	٣١	رفض التفرقة والتمييز والتعصب		٦
٩	٦.١٣	١٨١	٦٨	٨٤	٢٩	احترام حرية وخصوصية الآخرين		٧
٧	٨.٨٠	٢٦٠	٧٤	١٢٣	٦٣	المعاملة الحسنة القائمة على العدل		٨
٨	٦.٧٤	١٩٩	٥٨	١١٢	٢٩	النهي عن الابتداع في الدين		٩
١١	٣.١١	٩٢	٧	٦٦	١٩	إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة		١٠
٦	١٠.١٢	٢٩٩	١٠٢	١٣٣	٦٤	الوسطية والاعتدال في الدين		١١
الثاني	%٢٦,٢٢	٢٩٥٢	١٠١٤	١٣٨٥	٥٥٣	المجموع		

٥	٩.٢٠	٢٨٩	١٠٤	١٢٦	٥٩	الصبر والرضا بقضاء الله	الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم	١٢
١١	٤.٧٨	١٥٠	٤٨	٧٧	٢٥	حسن الظن بالله وعدم الإسراف أو التقدير		١٣
١	١٣.٥٧	٤٢٦	١٤٣	٢٤٤	٣٩	الإخلاص في العمل وضرورة اتقانه		١٤
٨	٧.٧١	٢٤٢	١١٨	٩١	٣٣	قول الحق وتجنب شهادة الزور		١٥
١٠	٧.٥٢	٢٣٦	٩٩	١١١	٢٦	احترام الكبير والعطف على الصغير		١٦
٢	١١.٦٣	٣٦٥	٨١	٢٦٦	١٨	السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة		١٧
٣	١٠.٤٥	٣٢٨	١٧٦	١١٠	٤٢	الحرص على العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج		١٨
٦	٩.١١	٢٨٦	٥٤	١٩٥	٣٧	إشياء السلام وبيت الروح الإيجابية		١٩
٧	٨.٩٢	٢٨٠	١٠١	١٣٦	٤٣	شكر الله والاعتراف بنعمه		٢٠
٩	٧.٦١	٢٣٩	٨١	١١١	٤٧	تجنب الشبهات وفساد المقصد		٢١
٤	٩.٤٦	٢٩٧	٩٦	١٤٧	٥٤	بر الوالدين وحسن معاملتهم		٢٢
الأول	%٢٧,٨٨	٣١٣٨	١١٠١	١٦١٤	٤٢٣	المجموع		

مؤتمر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، أثره العلمية والدعوية
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي دراسة تحليلية

٦	٨.٢٢	١٠١	٢٩	٥١	٢١	التسامح واحترام كرامة الآخر وانسانيته	الانتماء للوطن وتحمل المسئولية	٢٣
٨	٧.٩٨	٩٨	٣٦	٤٣	١٩	احترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع		٢٤
٣	١٢.٧٠	١٥٦	٤٤	٩٦	١٦	الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته		٢٥
٤	١٠.٤٢	١٢٨	٢٣	٨٤	٢١	الولاء للوطن والحرص على أمنه		٢٦
٢	١٨.٠٧	٢٢٢	٨٨	١٠٩	٢٥	صلة الرحم والأقارب والتحلي بمكارم الأخلاق		٢٧
٥	٨.٣٨	١٠٣	٣٩	٥٢	١٢	احترام الملكية العامة والخاصة والحفاظ عليها		٢٨
١	٢٦.١٤	٣٢١	٨٢	١٩٦	٤٣	التحلي بروح المسئولية والانضباط تجاه نفسه وأسرته والآخرين		٢٩
٧	٨.٠٦	٩٩	٢٥	٦٣	١١	تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع		٣٠
الخامس	%١٠.٩١	١٢٢٨	٣٦٦	٦٩٤	١٦٨	المجموع		

٥	١١.٥٨	٢١٩	٤٦	١٥٤	١٩	ترشيد الاستهلاك والمحافظة على المال العام	المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة	٣١
١	٢٩.٧٧	٥٦٣	٢٤٥	٢٥٦	٦٢	رعاية وإعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني		٣٢
٦	٩.٨٨	١٨٧	٦٢	٩٦	٢٩	المشاركة في العمل التطوعي		٣٣
٤	١١.٧٩	٢٢٣	٩٥	٩٨	٣٠	الأمانة والوفاء بالعهود والمواثيق		٣٤
٣	١١.٨٤	٢٢٤	٧٥	١٢٦	٢٣	الاعتدال في عدم الإسراف والتبذير		٣٥
٢	١٦.٣٤	٣٠٩	١٣١	١٤٢	٣٦	اعتماد الحوار والمصحة والنهي عن المنكر		٣٦
٧	٨.٧٧	١٦٦	٥٥	٧٧	٣٤	المحافظة على الممتلكات العامة		٣٧
الرابع	%١٦.٨٠	١٨٩١	٧٠٩	٩٤٩	٢٣٣	المجموع		
٢	١٣.٨٩	٢٨٣	١٢٢	١٣٢	٢٩	تقدير قيمة العلم والعلماء	الانتماء الثقافي والحضاري	٣٨
٧	٩.٨٢	٢٠٠	٣٣	١٣٤	٣٣	المحافظة على ثقافة وتراث المجتمع		٣٩
٨	٦.٧٢	١٣٧	٣٢	٧١	٣٤	الالتزام بالأداب السليمة في التعامل مع الآخرين		٤٠
٤	١٢.٠٨	٢٤٦	٣٦	١٨٩	٢١	التعامل الواعي مع الثقافات الأخرى		٤١
٥	١١.٢٩	٢٣٠	٥٥	١٤٣	٣٢	نبذ العقائد والمذاهب المنكرة للإسلام		٤٢
٦	١٠.٣١	٢١٠	٦٦	١٠٨	٣٦	تقدير قيمة الاختراع للألات الحديثة		٤٣
٣	١٣.٠١	٢٦٥	١٠٥	١٣٦	٢٤	تقبل نقد الآخرين والتروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام		٤٤
١	١٦.١٥	٣٢٩	١٤٤	١٤٩	٣٦	السعي في طلب العلم		٤٥

مؤتمر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، آثاره العلمية والدعوية
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي دراسة تحليلية

المجموع	٢٤٥	١١٩٤	٥٩٧	٢٠٣٦	١٨,٠٨%	الثالث
المجموع الكلي	١٦٢٢	٥٨٣٦	٣٧٨٧	١١٢٥٥	١٠٠%	
النسب	١٤,٤١%	٥١,٨٥%	٣٣,٦٤%	١٠٠%		
الشواهد بالآيات القرآنية	١١٤	٢٠٣	١٢٣	٤٤٠		
النسبة المئوية	١٤,٦%	٦,٨%	٤,٧%	٦,٩%		
الشواهد بالأحاديث النبوية	٥٧	٥٧	٢٨	١٤٢		
النسبة المئوية	٧,٣%	١,٩%	١,٠%	٢,٢%		
عدد الفقرات محتوى كل نوع من أنواع الخطب المنبرية	٧٨٠	٢٩٨٢	٢٥٩٦	٦٣٥٨		

نلاحظ من الجدول (٥) أن هناك:

١. تشعب الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - محل الدراسة بالكثير من قيم الأمن الفكري حيث بلغ تكرار هذه قيم (١١٢٥٥) تكراراً، موزعة على الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث (المناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة).

٢. تباين إجمالي تكرارات قيم الأمن الفكري فيما بين الخطب بأقسامها الثلاث حيث جاءت اعلي تكرارات تلك قيم في الخطب (الفواكه الشهية) وعددها (٥٨٣٦) تكراراً ونسبة ٥١,٨٥% من إجمالي التكرارات، في حين بلغت (٣٧٨٧) تكراراً في الخطب المنبرية (للمواضيع النافعة) بنسبة ٣٣,٦٤% من إجمالي التكرارات، وكانت في أدنى مستوي لها في الخطب (المناسبات) حيث بلغت (١٦٢٢) تكراراً ونسبة ١٤,٤١% من إجمالي التكرارات.

٣. تفاوت النسب بين قيم الأمن الفكري التي تمت تناولها في محتوى الخطب المنبرية محل الدراسة حيث يوجد تباين بين نسب أبعاد القيم في الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث مجتمعة، حيث جاءت قيم الأمن الفكري في بعد: الالتزام

بأخلاقيات المجتمع المسلم في المرتبة الأولى حيث بلغت (٣١٣٨) تكراراً، وبنسبة ٢٧,٨٨٪ من إجمالي التكرارات، ويليها في المرتبة قيم الأمن الفكري في بعد: حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (٢٩٥٥) تكراراً وبنسبة ٢٦,٢٢٪ من إجمالي التكرارات، ويليها في المرتبة قيم الأمن الفكري في بعد: الانتماء الثقافي والحضاري في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ (٢٠٣٦) تكراراً وبنسبة ١٨,٠٨٪ من إجمالي التكرارات في حين جاءت قيم الأمن الفكري في بعد: المشاركة الإيجابية والمحافظة علي الموارد العامة والخاصة في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (١٨٩١) تكراراً وبنسبة ١٦,٨٠٪ من إجمالي التكرارات بينما جاءت قيم الأمن الفكري في بعد: الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية في المرتبة الخامسة والأخيرة بمجموع تكرارات بلغ (١٢٢٨) تكراراً وبنسبة ١٠,٩١٪ من إجمالي التكرارات

٤. التباين بين تكرارات قيم الأمن الفكري الأكثر تكراراً في مجمل فقرات الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث معاً موضوع الدراسة الحالية حيث جاءت قيمة: رعاية وإعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (٥٦٣) تكراراً بنسبة ٥٪ من إجمالي التكرارات، ويليها في الترتيب قيمة: الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه في المرتبة الثانية للقيم الأكثر تكراراً حيث بلغت تكراراتها (٤٢٦) تكراراً وبنسبة ٣,٧٪ من إجمالي التكرارات، ويليها في الترتيب قيمة: الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً في المرتبة الثالثة للقيم الأكثر تكراراً حيث بلغت تكراراتها (٣٦٣) تكراراً بنسبة ٣,٢٪ من إجمالي التكرارات، ويليها في الترتيب قيمة: السعي في طلب العلم في المرتبة الرابعة للقيم الأكثر تكراراً حيث بلغت تكراراتها (٣٢٩) تكراراً بنسبة ٢,٩٪ من إجمالي التكرارات، ويليها في الترتيب الخامسة والأخيرة قيمة: التحلي بروح المسؤولية والانضباط تجاه نفسه

وأسرته والآخرين حيث بلغت تكراراتها (٣٢١) تكراراً بنسبة ٢,٨٥٪ من إجمالي التكرارات

٥. التباين بين تكرارات قيم الأمن الفكري الأقل تكراراً في مجمل فقرات الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث معاً موضوع الدراسة الحالية حيث جاءت قيمة: إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السليمة في المرتبة الأولى للقيم الأقل تكراراً بمجموع تكرارات (٩٢) تكراراً وبنسبة ٠,٨١٪ من إجمالي التكرارات، يليها قيمة: احترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع في المرتبة الثانية للقيم الأقل تكراراً بمجموع تكرارات (٩٨) تكراراً وبنسبة ٠,٨٧٪ من إجمالي التكرارات، يليها قيمة: الالتزام بالأداب السليمة في التعامل مع الآخرين في المرتبة الثالثة للقيم الأقل تكراراً بمجموع تكرارات (١٣٧) تكراراً وبنسبة ١,٢١٪ من إجمالي التكرارات، يليها قيمة: حسن الظن بالله وعدم الإسراف والتقير في المرتبة الرابعة للقيم الأقل تكراراً بمجموع تكرارات (١٥٠) تكراراً وبنسبة ١,٣٣٪ من إجمالي التكرارات، يليها قيمة المحافظة على الممتلكات العامة في المرتبة الخامسة للقيم الأقل تكراراً بمجموع تكرارات (١٦٦) تكراراً وبنسبة ١,٤٧٪ من إجمالي التكرارات.

٦. تفاوتت النسب بين قيم الأمن الفكري التي تناولتها محتويات الخطب المنبرية محل الدراسة على مستوى كل قسم من أقسام الخطب المنبرية الثلاث (خطب المناسبات - خطب الفواكه الشهية - خطب المواضيع النافعة) حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

١. محتوى خطب المناسبات:

- كانت أكثر القيم تكراراً قيمة: الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً، حيث بلغ

مجموع تكراراتها (١١٤) تكراراً، وبنسبة ٧٪ من مجموع تكرارات القيم بالخطب المنبرية للمناسبات البالغ (١٦٢٢) تكراراً وجاءت قيمة: مجاهدة النفس عن المعاصي والذنوب في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٧٢) تكراراً ونسبة ٤,٤٪ ثم قيمة الوسطية والاعتدال في الدين في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٦٤) تكراراً ونسبة ٣,٩٤٪ ثم قيمة: المعاملة الحسنة القائمة علي العدل في المرتبة الرابعة بتكرارات بلغت (٦٣) تكراراً ونسبة ٣,٨٨٪، ثم قيمة رعاية وإعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني في المرتبة الخامسة بتكرارات بلغت (٦٢) تكراراً ونسبة ٣,٨٢٪

- أما أقل القيم تكراراً فكانت قيمة تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع حيث بلغ مجموع تكراراتها (١١) تكراراً وبنسبة ٠,٦٧٪ من إجمالي التكرارات

- جاءت قيم الأمن الفكري في الخطب المنبرية (للمناسبات) بنسب متفاوتة ولم تغيب أي قيمة من قيم الأمن الفكري المحددة في قائمة موضوع الدراسة الحالية وعددها (٤٥) قيمة.

ب. في الخطب المنبرية (الفواكه الشهية):

- كانت أكثر القيم تكراراً قيمة: تحريم الاستغلال والاحتكار، جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ مجموع تكراراتها (٢٦٦) تكراراً وبنسبة ٤,٥٪ من مجموع تكرارات القيم في الخطب المنبرية (الفواكه الشهية) البالغ (٥٨٣٦) تكراراً وجاءت قيمة: رعاية وإعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٢٥٦) تكراراً وبنسبة ٤,٣٪ من مجموع تكرارات القيم بالخطب المنبرية (الفواكه الشهية)، ثم قيمة: الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٢٤٤) تكراراً وبنسبة ٤,١٪ وفي المرتبة الرابعة جاءت

قيمة: التحلي بروح المسؤولية والانضباط تجاه نفسه وأسرته والآخرين بتكرارات بلغت (١٩٦) تكراراً ونسبة ٣,٣٥٪، وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة: أفشاء السلام وبث روح الإيجابية بتكرارات بلغت (١٩٥) تكراراً ونسبة ٣,٣٤٪ من أجمالي التكرارات.

- أما اقل القيم تكراراً فكانت قيمة التسامح واحترام كرامة الآخر وإنسانيته، حيث بلغت تكراراتها (٥١) تكراراً من مجموع التكرارات بالخطب المنبرية (الفواكه الشهية) بنسبة ٠,٨٧٪ من أجمالي التكرارات.

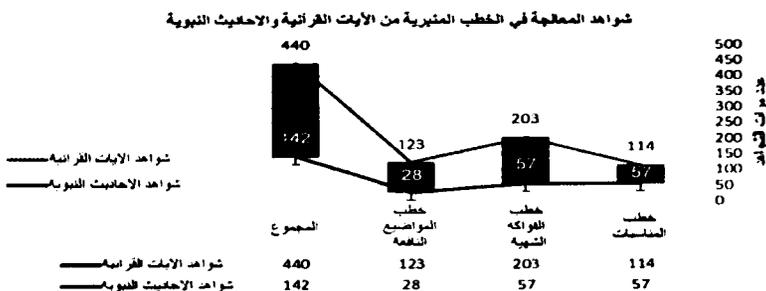
- جاءت قيم الأمن الفكري في الخطب المنبرية (الفواكه الشهية) بنسب متفاوتة ولم تغيب أي قيمة من قيم الأمن الفكري المحددة في قائمة موضوع الدراسة الحالية وعددها (٤٥) قيمة.

ج. في الخطب المنبرية (المواضيع النافعة):

- كانت أكثر القيم تكراراً قيمة: رعاية وإعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني، حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرارات بلغ مجموع تكراراتها (٢٤٥) تكراراً، ونسبة ٦,٤٤٪ من مجموع القيم بالخطب المنبرية (المواضيع النافعة) البالغ (٣٧٨٧) تكراراً، وجاءت قيمة: الحرص على العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (١٧٦) تكراراً، ونسبة ٤,٦٤٪، ثم قيمة: إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السليمة في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (١٥٥) تكراراً ونسبة ٤,٠٩٪ ثم جاءت قيمة: احترام حقوق الآخرين والالتزام بالواجبات وقيمة السعي وطلب العلم في المرتبة الرابعة بنفس التكرارات وهي (١٤٤) تكراراً ونسبة ٣,٨٪، ثم جاءت قيمة: الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه في المرتبة الخامسة بتكرارات (١٤٣) تكراراً، ونسبة ٣,٧٪ من

إجمالي التكرارات.

- أما أقل القيم تكراراً، فكانت قيمة إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السليمة، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٧) تكراراً ونسبة ١٨,٠٪.
- جاءت قيم الأمن الفكري في الخطب المنبرية (المواضيع النافعة) بنسب متفاوتة ولم تغيب أي قيمة من القيم الواردة في قائمة الدراسة الحالية وعددها (٤٥) قيمة.
- يبين الجدول (٥) تكرارات الشواهد الواردة الخطب المنبرية بمسمياتها الثلاث (المناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، حيث:



- شكل (١) عدد الشواهد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في فقرات المحتوى المكتوب بخطب بمسمياتها الثلاث (المناسبات- الفواكه الشهية- المواضيع النافعة) للشيخ عبد الرحمن السعدي --رحمه الله--
- اعتمدت الخطب المنبرية محل الدراسة الحالية بشكل رئيس على الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية كشواهد أساسية لتأكيد ما جاء بها وقد بلغت تكرارات الآيات القرآنية في مجمل الخطب بمسمياتها الثلاث (٤٤٠) تكراراً من مجموع التكرارات لفقرات التحليل البالغ (٦٣٥٨) فقرة بنسبة ٦,٩٪ من المحتوى الكلي للتحليل.

- بلغت تكرارات الأحاديث النبوية في مجمل الخطب بمسمياتها الثلاث (١٤٣)
تكراراً من مجموع التكرارات لفقرات التحليل البالغ (٦٣٥٨) فقرة بنسبة
٢,٢٪ من المحتوى الكلي للتحليل.

٨. وأخيراً أظهرت النتائج وجود تفاوت في توزيع قيم الأمن الفكري بالخطب
المنبرية بمسمياتها الثلاث (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة)،
ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها الخطب المنبرية، كما يعزو
الباحث هذا التفاوت طبيعة الفترة التي قدمت فيها تلك الخطب من حيث طبيعة
التغيرات المحيطة بالمجتمع فكانت التغيرات بطيئة إلى حد كبير مقارنة بالفترة
الحالية ومع صاحبها من ظهور وسائل التواصل المتعددة والإنترنت وغيره من
الوسائل التكنولوجية التي غيرت من أنماط الحياة في داخل المجتمعات بما أفرزت
الحياة من مصطلحات ومفاهيم جديدة كمفهوم العولمة، ومفاهيم الحريات،
المواطنة، الغزو الفكري... الخ.

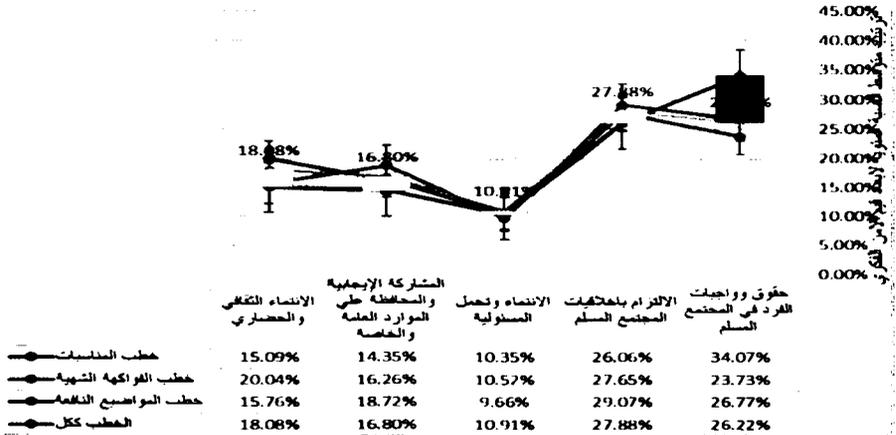
نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث للدراسة علي: هل تختلف نسب
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن السعدي
- رحمه الله - باختلاف مسمياتها (الخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية -
المواضيع النافعة)؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المنوية لأبعاد قيم
الأمن الفكري بخطب الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - بمسمياتها
الثلاث الخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة).

جدول (٦) النسبة المئوية لأبعاد قيم الأمن الفكري بالمحتوى المكتوب
للخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة).

م	أبعاد قيم الأمن الفكري	الخطب المنبرية علي		
		المناسبات	الفواكه الشهية	المواضيع النافعة
١	حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم	٣٤.٠٧%	٢٣.٧٣%	٢٦.٧٧%
٢	الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم	٢٦.٠٦%	٢٧.٦٥%	٢٩.٠٧%
٣	الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية	١٠.٣٥%	١٠.٥٢%	٩.٦٦%
٤	المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة	١٤.٣٥%	١٦.٢٦%	١٨.٧٢%
٥	الانتماء الثقافي والحضاري	١٥.٠٩%	٢٠.٠٤%	١٥.٧٦%
	النسبة المئوية للأبعاد ككل	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

يلاحظ من الجدول (٦) والشكل (٢) تفاوت متوسط النسبة المئوية لإبعاد قيم الأمن الفكري بالمحتوى المكتوب للخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة).

النسب المئوية لأبعاد قيم الأمن الفكري بالمحتوى المكتوب بخطب الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي
رحمة الله بسمياتها الثلاث (المناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة)



شكل (٢) النسب المئوية لتكرار فقرات المحتوى المكتوب للخطب

بمسمياتها الثلاث (المناسبات- الفواكه الشهية- المواضيع النافعة) للشيخ عبد الرحمن السعدي -- رحمه الله -- ذات الصلة بإبعاد قيم الأمن الفكري كلا على حد والمجموع الكلي للفقرات
حيث جاءت:

- حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم في خطب المناسبات بنسبة (٣٤,٠٧٪) وقد حققت أعلى نسبة، كما حققت الخطب المنبرية للمواضيع النافعة نسبة (٢٦,٧٧٪)، أما قيم الأمن الفكري تحت نفس بعد في الخطب الفواكه الشهية جاءت (٢٣,٧٣٪).

- ترتيب متوسط النسبة المئوية لإبعاد قيم الأمن الفكري على بعد الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم، حققت خطب المواضيع النافعة (٢٩,٠٧٪) وهي أعلى نسبة، (٢٧,٦٥٪) في خطب الفواكه الشهية، بينما جاءت خطب المناسبات بأقل نسبة (٢٦,٠٦٪) في هذا بعد. وفي بعد الانتماء وتحمل المسؤولية خطب الفواكه الشهية حققت اعلي نسبة حيث بلغت (١٠,٥٢٪)، بينما حققت خطب المناسبات (١٠,٣٥٪)، وجاءت خطب المواضيع النافعة اقل نسبة في هذا بعد حيث حققت (٩,٦٦٪).

- بينما كانت النسب في بعد: المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة حققت خطب المواضيع النافعة اعلي نسبة (١٦,٢٦٪) وبعدها في الترتيب خطب الفواكه الشهية بنسبة (١٦,٢٦٪)، وبأقل نسبة حضور جاءت خطب المناسبات بنسبة (١٤,٣٥٪).

- وفي بعد الانتماء الثقافي والحضاري، حققت خطب الفواكه الشهية اعلي نسبة وهي (٢٠,٠٢٪) وجاء بعدها في الترتيب خطب المواضيع النافعة بنسبة (١٥,٧٦٪) وفي المرتبة الأخيرة جاءت خطب المناسبات بنسبة (١٥,٠٩٪).

مما سبق يتضح اختلاف نسب قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - باختلاف مسمياتها (الخطب المنبرية للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة)، ويمكن تفسير اختلاف هذه النسب بسبب خبرة الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي في كتابته للخطب، ومراعاة التسلسل في تضمين أبعاد قيم الأمن الفكري وفق ما يتطلبه موقف الخطبة، وعدم مراعاة تتابع أو تكامل معين عند كتابة وتأليف هذه الخطب.

نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع للدراسة علي: هل تختلف نسب أبعاد قيم الأمن الفكري في المحتوى المكتوب للخطب المنبرية بمسمياتها الثلاث (المناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد قيم الأمن الفكري بخطب الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - بمسمياتها الثلاث الخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات.

جدول (٧) النسبة المئوية لأبعاد قيم الأمن الفكري بالمحتوى المكتوب للخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات.

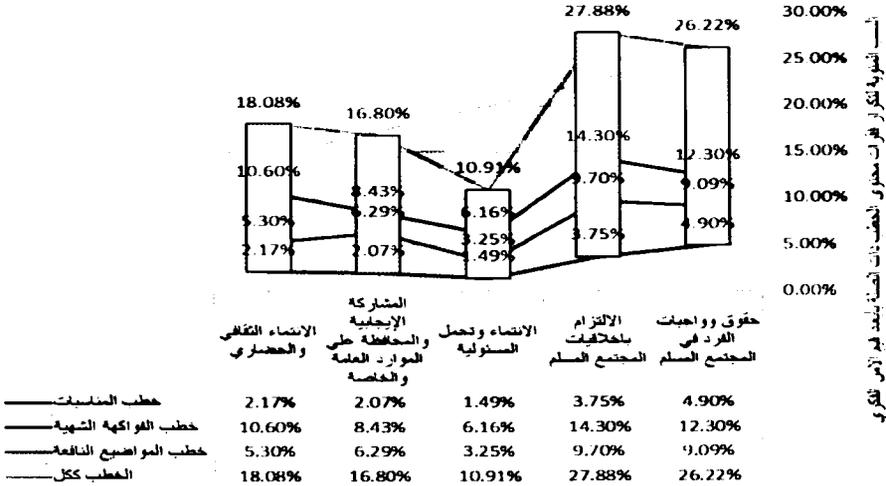
الترتيب	الخطب المنبرية علي				أبعاد قيم الأمن الفكري	م
	ككل	المواضيع النافعة	الفواكه الشهية	المناسبات		
الثاني	%٢٦,٢٢	%٩,٠٩	%١٢,٣٠	%٤,٩٠	حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم	١
الأول	%٢٧,٨٨	%٩,٧٠	%١٤,٣٠	%٣,٧٥	الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم	٢

مؤتمر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، آثاره العلمية والدعوية
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي دراسة تحليلية

الخامس	٪١٠.٩١	٪٣.٢٥	٪٦.١٦	٪١.٤٩	٣	الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية
الرابع	٪١٦.٨٠	٪٦.٢٩	٪٨.٤٣	٪٢.٠٧	٤	المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة
الثالث	٪١٨.٠٨	٪٥.٣٠	٪١٠.٦٠	٪٢.١٧	٥	الانتماء الثقافي والحضاري
	٪١٠٠	٪٣٣.٦٣	٪٥١.٧٩	٪١٤.٣٨		النسبة المئوية للأبعاد ككل

يلاحظ من الجدول (٧) والشكل (٣) تفاوت متوسط النسبة المئوية لإبعاد قيم الأمن الفكري بالمحتوى المكتوب للخطب المنبرية (للمناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات.

النسب المئوية لتكرار ابعاد قيم الامن الفكري بفقرات المحتوى المكتوب للخطب المنبرية بمسمياتها الثلاث (المناسبات - الفواكه الشهية - المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات



شكل (٣) النسب المئوية لتكرار ابعاد قيم الأمن الفكري، بفقرات محتوى الخطب بمسمياتها الثلاث (المناسبات- الفواكه الشهية- المواضيع النافعة) في ضوء المجموع الكلي للتكرارات
حيث:

- تفاوت النسب بين قيم الأمن الفكري التي تمت تناولها في محتوى الخطب

المنبرية محل الدراسة حيث يوجد تباين بين نسب أبعاد القيم في الخطب المنبرية بمسمياتها الثلاث مجتمعة، حيث جاءت قيم الأمن الفكري في بعد الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (٢٧,٨٨٪) من إجمالي التكرارات، وفي هذا بعد كانت نسب قيم في الخطب بمسمياتها الثلاث بالترتيب كالتالي (خطب الفواكه الشهية بنسبة (١٤,٣٠٪)، ثم بعدها في الترتيب خطب المواضيع النافعة بنسبة (٩,٠٩٪)، وفي الأخير خطب المناسبات بنسبة (٤,٩٠٪).

- ويليهما في الترتيب أبعاد قيم الأمن الفكري، بعد حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٢٢٪) من إجمالي التكرارات، وفي هذا بعد كانت نسب قيم في الخطب بمسمياتها الثلاث بالترتيب التالي (خطب الفواكه الشهية بنسبة (١٢,٣٠٪)، ثم بعدها في الترتيب خطب المواضيع النافعة بنسبة (٩,٧٠٪)، وفي الأخير خطب المناسبات بنسبة (٣,٧٥٪).

- ويليهما في الترتيب أبعاد قيم الأمن الفكري بعد الانتماء الثقافي والحضاري في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٠٨٪) من إجمالي التكرارات، وفي هذا بعد كانت نسب قيم في الخطب بمسمياتها الثلاث بالترتيب كالتالي (خطب الفواكه الشهية بنسبة (١٤,٣٠٪)، ثم بعدها في الترتيب خطب المواضيع النافعة بنسبة (٩,٠٩٪)، وفي الأخير خطب المناسبات بنسبة (٤,٩٠٪).

- في حين جاءت قيم الأمن الفكري في بعد المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة في المرتبة الرابعة بنسبة (١٦,٨٠٪) من إجمالي التكرارات وفي هذا بعد كانت نسب قيم في الخطب بمسمياتها الثلاث بالترتيب كالتالي (خطب الفواكه الشهية بنسبة (٨,٤٣٪)، ثم بعدها في الترتيب خطب المواضيع النافعة بنسبة (٦,٢٩٪)، وفي الأخير خطب المناسبات بنسبة (٢,٠٧٪).

- بينما جاءت قيم الأمن الفكري في بعد الانتماء وتحمل المسؤولية في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٩١، ١٠٪) من إجمالي التكرارات وفي هذا بعد كانت نسب قيم في الخطب بمسمياتها الثلاث بالترتيب كالتالي (خطب الفواكه الشهية بنسبة (١٦، ٦٪)، ثم بعدها في الترتيب خطب المواضيع النافعة بنسبة (٣، ٢٥٪)، وفي الأخير خطب المناسبات بنسبة (١، ٤٩٪) وأظهرت النتائج كذلك أن لقيم الأمن الفكري دوراً مهماً، وذلك لأنها تجعل الفرد يحس بأنه يحمل تعاليم ومبادئ

يحتكم إليها ويحكم من خلالها على سلوكه وأعماله التي يمارسها مع نفسه ومع غيره، كما أن هذه القيم تسهم في جعل الفرد قادراً على تحمل المسؤولية، تجاه قضايا خاصة وقضايا أمته عامة وهذا يؤهله لأن يكون قادراً على مواجهة المشكلات التي تواجهه، وإيجاد الحلول المناسبة لها. كما تعطيه الفرصة والحرية في التعبير عن أفكاره، لأنه يستند إلى قاعدة قيمية، ارتضاها الشرع، والعرف السائد بين الناس، وإذا ما أخذت هذه القاعدة القيمية، حيزاً واسعاً، ومكانه مرموقة في نفوس أفراد المجتمع عامة كخطب الجمع؛ فإننا نرى بذلك مجتمعاً يرقى بمبادئه وقيمه العليا المستقرة، وبذلك يكون مجتمعاً متماسكاً ومتوحداً أمام جميع الأفكار والثقافات الدخيلة، مما يزيد في رفعة شأنه بين الشعوب، ونزع جميع أشكال الأنانية والشهوات التي تؤدي إلى تفكك المجتمع وانهاره.

نتائج السؤال الخامس: ينص السؤال الخامس للدراسة علي: ما ترتيب قيم الأمن الفكري التي تضمنته المحتوى المكتوب للخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - جميعاً في الترتيب التنازلي؟ للإجابة على هذا السؤال تم ترتيب جميع قيم الأمن الفكري التي تم استخراج تكراراتها من الخطب المنبرية بمسمياتها الثلاث (الخطب المنبرية للمناسبات والفواكه الشهية وخطب

المواضيع النافعة)، ثم بيان بعد الذي تنتمي إليه كل قيمة ومجموع تكراراتها في جميع الخطب ثم نسبتها المئوية، ثم بعد ذلك ترتيبها علي حسب مجموع تلك التكرارات مقارنة بتكرارات القيم الأخرى.

جدول (٨) ترتيب قيم الأمن الفكري التي تضمنتها في الخطب المنبرية

للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي ترتيباً تنازلياً

م	القيمة	بعد	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	رعاية واعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني	المشاركة الايجابية	٥٦٣	%٥٠.٠٠	١
٢	الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	٤٢٦	%٣٠.٧٨	٢
٣	السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	٣٦٥	%٣٠.٢٤	٣
٤	الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً	حقوق وواجبات الفرد	٣٦٣	%٣٠.٢٢	٤
٥	تحري الصدق وتجنب الحديث فيما لا يعرف	حقوق وواجبات الفرد	٣٥٦	%٣٠.١٦	٥
٦	احترام حقوق الآخرين والالتزام بالواجبات	حقوق وواجبات الفرد	٣٥٢	%٣٠.١٢	٦
٧	نبذ الظلم ومختلف أشكال العنف	حقوق وواجبات الفرد	٣٥١	%٣٠.١١	٧
٨	السعي في طلب العلم	الانتماء الثقافي والحضاري	٣٢٩	%٢٠.٩٢	٨
٩	الحرص علي العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	٣٢٨	%٢٠.٩١	٩
١٠	التحلي بروح المسؤولية والانضباط تجاه نفسه وأسرته والآخرين	الانتماء وتحمل المسؤولية	٣٢١	%٢٠.٨٥	١٠

مؤتمر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، أثره العلمية والدعوية
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي دراسة تحليلية

١١	%٢.٨٢	٣١٨	حقوق وواجبات الفرد	مجاهدة النفس عن المعاصي والذنوب	١١
١٢	%٢.٧٤	٣٠٩	المشاركة الايجابية	اعتماد الحوار والمنصحة والنهي عن المنكر	١٢
١٣	%٢.٦٥	٢٩٩	حقوق وواجبات الفرد	الوسطية والاعتدال في الدين	١٣
١٤	%٢.٦٣	٢٩٧	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	بر الوالدين وحسن معاملتهم	١٤
١٥	%٢.٥٦	٢٨٩	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	الصبر والرضا بقضاء الله	١٥
١٦	%٢.٥٤	٢٨٦	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	أفشاء السلام وبيت روح الايجابية	١٦
١٧	%٢.٥١	٢٨٣	الانتماء الثقافي والحضاري	تقدير قيمة العلم والعلماء	١٧
١٨	%٢.٤٨	٢٨٠	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	شكر الله والاعتراف بنعمه	١٨
١٩	%٢.٣٥	٢٦٥	الانتماء الثقافي والحضاري	تقبل نقد الآخرين والتروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام	١٩
٢٠	%٢.٣١	٢٦٠	حقوق وواجبات الفرد	المعاملة الحسنة القائمة على العدل	٢٠
٢١	%٢.١٨	٢٤٦	الانتماء الثقافي والحضاري	التعامل الواعي مع الثقافات الأخرى	٢١
٢٢	%٢.١٥	٢٤٢	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	قول الحق وتجنب شهادة الزور	٢٢
٢٣	%٢.١٢	٢٣٩	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	تجنب الشبهات وفساد المقصد	٢٣
٢٤	%٢.٠٩	٢٣٦	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	احترام الكبير والعطف على الصغير	٢٤
٢٥	%٢.٠٤	٢٣٠	الانتماء الثقافي والحضاري	نبذ العقائد والمذاهب المنكرة للإسلام	٢٥

٢٦	%١.٩٩	٢٢٤	المشاركة الإيجابية	الاعتدال في عدم الإسراف والتبذير	٢٦
٢٧	%١.٩٨	٢٢٣	المشاركة الإيجابية	الأمانة والوفاء بالعهود والمواثيق	٢٧
٢٨	%١.٩٧	٢٢٢	الانتماء وتحمل المسؤولية	صلة الرحم والأقارب والتحلي بمكارم الأخلاق	٢٨
٢٩	%١.٩٤	٢١٩	المشاركة الإيجابية	ترشيد الاستهلاك والمحافظة على المال العام	٢٩
٣٠	%١.٨٦	٢١٠	الانتماء الثقافي والحضاري	تقدير قيمة الاختراع للآلات الحديثة	٣٠
٣١	%١.٧٧	٢٠٠	الانتماء الثقافي والحضاري	المحافظة على ثقافة وتراث المجتمع	٣١
٣٢	%١.٧٦	١٩٩	حقوق وواجبات الفرد	النهي على الابتداع في الدين	٣٢
٣٣	%١.٦٦	١٨٧	المشاركة الإيجابية	المشاركة في العمل التطوعي	٣٣
٣٤	%١.٦٠	١٨١	حقوق وواجبات الفرد	احترام حرية وخصوصية الآخرين	٣٤
٣٥	%١.٥٢	١٧٢	حقوق وواجبات الفرد	رفض التفرقة والتمييز والتعصب	٣٥
٣٦	%١.٤٧	١٦٦	المشاركة الإيجابية	المحافظة على الممتلكات العامة	٣٦
٣٧	%١.٣٨	١٥٦	الانتماء وتحمل المسؤولية	الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته	٣٧
٣٨	%١.٣٣	١٥٠	الالتزام بأخلاقيات المجتمع	حسن الظن بالله وعدم الإسراف أو التقدير	٣٨
٣٩	%١.٢١	١٣٧	الانتماء الثقافي والحضاري	الالتزام بالأداب السليمة في التعامل مع الآخرين	٣٩
٤٠	%١.١٣	١٢٨	الانتماء وتحمل المسؤولية	الولاء للوطن والحرص على أمنه	٤٠
٤١	%٠.٩١	١٠٣	الانتماء وتحمل المسؤولية	احترام الملكية العامة والخاصة والحفاظ عليها	٤١

مؤتمر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، أثاره العلمية والدعوية
قيم الأمن الفكري في محتوى الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن
السعدي دراسة تحليلية

٤٢	١٠١	٠,٨٩%	٤٢	التسامح واحترام كرامة الآخر وانسانيته	الانتماء وتحمل المسئولية
٤٣	٩٩	٠,٨٧٢%	٤٣	تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع	الانتماء وتحمل المسئولية
٤٤	٩٨	٠,٨٧٠%	٤٤	احترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	الانتماء وتحمل المسئولية
٤٥	٩٢	٠,٨١٧%	٤٥	إدراك معنى المسئولية الاجتماعية السليمة	حقوق وواجبات الفرد
		١١٢٥٥	١٠٠%	المجموع الكلي	

جاءت النتائج من خلال الجدول (٨) تؤكد حصول قيمة رعاية وإعانة المحتاج والمشاركة في الشأن المحلي والوطني، والتي تنتمي إلي بعد المشاركة الإيجابية والمحافظة على الموارد العامة والخاصة، في بداية الترتيب التنازلي لقيم الأمن الفكري جميعها في الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - حيث بلغ عدد تكراراتها في جميع الخطب (٥٦٣) مرة، وبنسبة مقدارها (٥,٠٠%) يليها قيمة الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه والتي تنتمي إلي بعد الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم، بالمرتبة الثانية من هذا الترتيب بتكرار بلغ (٤٢٦) مرة، وشكلت نسبة مقدارها (٣,٧٨%)، ثم قيمة السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة والتي تنتمي كذلك إلي بعد الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم بتكرار بلغ (٣٦٥) مرة وبنسبة مقدارها (٣,٢٤%) أما القيم الثلاث الأخيرة في هذا الترتيب فكانت قيمة تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع، والتي تنتمي إلي بعد الانتماء وتحمل المسئولية بتكرار بلغ (٩٩) مرة، وبنسبة مقدارها (٠,٨٧٢%)، يليها قيمة احترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تنتمي إلي بعد الانتماء وتحمل المسئولية بتكرار بلغ (٩٨) مرة،

وشكلت ما نسبته (٠,٨٧٠٪) وأخيراً جاءت قيمة إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السليمة والتي تنتمي إلي بعد حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٩٢) مرة، وشكلت ما نسبته (٠,٨١٧٪).

ولما كانت القيم التي حصلت على نسبة أعلي من (٢,٢٢) قيم قوية التوافر؛ فان القيم التي احتلت المراتب (١-٢٠) في الترتيب التنازلي بالجدول (٨) أي نسبة ٤٤,٤٤٪ من قيم بطاقة التحليل جاءت قيم قوية التوافر في الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث، بينما القيم التي جاءت بنسب اقل من (٢,٢٢) والموضحة في الجدول (٨) وهي في الترتيب التنازلي من (٢١-٤٥) أي نسبة ٥٥,٥٥٪ من قيم بطاقة التحليل جاءت قيم ضعيفة التوافر في الخطب المنبرية بأقسامها الثلاث.

مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة عن حصول بعد: الالتزام بأخلاقيات المجتمع المسلم علي أكبر نسبة تكرارات حيث بلغت ٢٧,٢٢٪ من إجمالي تكرارات قيم الأمن الفكري، ويليه في الترتيب بعد: حقوق وواجبات الفرد في المجتمع المسلم بنسبة ٢٦,٢٢٪، وهذا جاء نظراً لاعتماد محتوى خطب الشيخ عبد الرحمن السعدي منهج دعوة إلي الله، والي صراطه المستقيم، وتوضيحاً للأصول النافعة والأعمال الصالحة، وترغيباً في أصناف الخيرات والإحسان إلي المخلوقات، وترهيباً من الأعمال الضارة والأخلاق السيئة، وهذا متفق مع نتائج تحليل (شومان، ٢٠١١) لمحتوى خطب الحرم المكي التي اكد محتواه علي القيم الإيجابية في سلوب الشخص المسلم والالتزام الخلقي، والذي يمثل عماد المواطنة والأمن الفكري للفرد والمجتمع.

كشفت نتائج تحليل المحتوى في الدراسة الحالية عن تنوع قيم الأمن الفكري على الأبعاد الخمسة وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني

(٢٠١٧) ودراسة الاكلمبي (٢٠١١) في الإشارة إلي تنوع المحتوى القيمي في الخطب ويرجع ذلك إلي تنوع مواضيع الخطب فهي وسيلة ممتازة لتذكير الناس بأمور دينهم وعقدتهم وتوعيتهم بالمرحلة التي يعيشونها والأخطار التي تحيط بهم وتوظيفها لصالح الدعوة لتشكيل الراي العام تجاه الأحداث والقضايا ووضعها في الإطار الإسلامي الصحيح.

كشفت نتائج التحليل عن تميز محتوى الخطب بين الترهيب والترغيب، مؤكدة على القيم الصحيحة لأمن الأفراد والمجتمع من خلال الأسلوب الغالب علي الخطب وهو الاختصار والاقتصار على ما يحصل به المقصود حيث يقول السعدي (١٩٩٢) أن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه؛ فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، كما تضمنت شواهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ويمكن تفسير انخفاض مستوى تكرارات بعض أبعاد قيم الأمن الفكري مثل الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية (١٠,٩١٪) والمشاركة الإيجابية والمحافظة علي الموارد العامة والخاصة (١٦,٨٠٪) إلي طبيعة الفترة الزمنية التي تم تقديم الخطب فيها حيث كانت تتسم بالهدوء الفكري البعيد عن غزو وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت والسموات المفتوحة. كشفت نتائج الدراسة الحالية عن تنوع محتوى الخطب فكانت موزعة من حيث الأقسام إلي ثلاثة أقسام وهي (خطب المناسبات -خطب الفواكه الشهية - خطب المواضيع النافعة) أما من حيث الأهداف فجاءت لتحقيق هدفين رئيسين وهما: (الوعظ وإيقاظ الهمة نحو الأعمال الخيرية والتشويق إليها والي ما اعد الله للطائعين من كرامة، وتحذير العصيان وما اعد الله للعاصين من الإهانة) والهدف الثاني كان تبين وتعليم وتفصيل ما يحتاج الناس إلي تفصيله وتوضيحه. التوصيات والمقترحات: في ضوء نتائج الدراسة نوصي بأجراء الدراسات الآتية:

تضمن خطب الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي --رحمه الله-- في برامج أعداد الدعوة والخطباء لما تتضمنه من نماذج إيجابية للمحتوي اللازم لتنمية قيم الأمن الفكري.

مراجعة وتحليل محتوى الخطب المنبرية للدعاة والخطباء وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري والتعامل الإيجابي في ضوء قائمة القيم المقترحة في الدراسة الحالية.

إجراء دراسة تجريبية لمحتوى يتضمن خطب الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي علي طلاب المراحل التعليمية لمعرفة أثر المحتوى المكتوب في تنمية قيم الأمن الفكري المحددة في قائمة الدراسة الحالية.

المراجع

١. إبراهيم، أحمد الخضر. (٢٠١٢). خطبة الجمعة خصائصها العينية وأثرها في صياغة المفاهيم. مجلة كلية الشريعة والقانون، العدد (٤) ٢٣٧-٢٥٨.
٢. أنصاري، أسعد. (٢٠١٧). خطبة الجمعة والحاجة إلي تفعيل دورها في إصلاح الأمة. مجلة صوت الأمة، ٤٩(٩)٣-٧.
٣. العاني، خليل، وحسين، صفاء. (٢٠١٠). خطبة الجمعة وخطبها دراسة تقويمية. مجلة جامعة الأنبار الإسلامية. ٢(٧) ١٢٩-١٨٥.
٤. الألفي، أسامة. (٢٠١١). حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام. القاهرة: دار الغد للنشر والتوزيع.
٥. عوسات، عبد الغني. (٢٠١٠). تأملات في الخطب النبوية، مجلة الإصلاح، ٣(١٣)، ٥١-٥٥.
٦. عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٥) البحث العلمي مفهومه وأساليبه وأدواته، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر
٧. أبو زهرة، محمد. (٢٠٠٥). الخطابة- أصولها تاريخيها في أزهر عصورها عن العرب. القاهرة: دار الفكر العربي.
٨. الجربية، ليلي. (٢٠١٨). دراسة حجاجيه لخطب الشيخ سعود الشريم: خطبة مفهوم الحرية نموذجاً. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية. ٣(١) ٤٨٧-٥٧٨.
٩. حلمي، مصطفى. (٢٠٠٤). الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٠. الزهراني، إبراهيم عبد الله. (٢٠١١). الأمن الفكري: مفهومه وأهميته ومجالاته. مجلة البحوث الأمنية ٥٠(٢٠) ١٦٠-٢١٦.
١١. القحطاني، ناصر هادي (٢٠١١). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الثانوي بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين المعلمين،

- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الأمنية.
١٢. السيابي، عبد الملك. (٢٠٠٠). المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطب الجمعة والعيد والمناسبات الإسلامية دراسة استقرائية موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات الجامعية الأردنية.
١٣. المجدوب، علي. (١٩٩٥). الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية، نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
١٤. العبد القادر، بدر. (٢٠١٨). الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف. المؤتمر العلمي واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف. جامعة الإمام محمد بن سعود ٢٨-٢٩ يناير ٢٠١٨، ١٥٥٥-١٥٩٥.
١٥. منصور، محمود عمر. (٢٠١٢). المضامين التربوية في خطب ووصايا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وتطبيقاتها التربوية دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.
١٦. الوادعي، سعيد. (٢٠٠٨). الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة، العدد (١٨٧) ٦٨-٣٣.
١٧. القادري، أحمد رشيد، أبو شريح، شاهر. (٢٠٠٥). الفكر التربوي الإسلامي. عمان: دار جرير.
١٨. المالكي، عبد الحفيظ (٢٠١٠). الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه، المؤتمر الوطني الأول «المفاهيم والتحديات»، ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، جامعة الملك سعود.
١٩. الحوفي، أحمد محمد. (٢٠٠٥). فن الخطابة. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٠. بلعيفه، أمين وسليم، قبرع. (٢٠١١) منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها

- في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية العدد (٩) ١٠٥-١٢٨
٢١. العريشي، جبريل حسن والدوسري، سلمي. (٢٠١٥). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم وقيم الأمن الفكري لديهم دراسة ميدانية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٨(١٧)، ٣٢٧٣-٣٣٤٦.
٢٢. الجهني، خالد. (٢٠١٤). التوجيهات التربوية المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي الشريف خطب الشيخ عبد المحسن القاسم نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢٣. الزهراني، محمد. (٢٠١٧). المعالجة الدعوية للفكر التكفيري من خلال خطبه الجمعة دراسة تحليلية على خطب الحرمين الشريفين في عامي ١٤٣٥-١٤٣٦. مجلة البحوث الإسلامية العدد (١٦) ٧٧١١٢.
٢٤. حنفي، ساري. (٢٠١٧). نحن ننطق بالحق المعرفة والسياسية في خطب الجمعة في لبنان. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، ٦(٢٢) ٧-٣٤.
٢٥. حسين، سمير. (٢٠٠٦). دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الأعلام. القاهرة: عالم الكتب.
٢٦. شومان، طه مصطفى. (٢٠١٢). القيم التربوية في خطب الجمع المنبرية. دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بوسعيد، العدد (١١) ٦٥-١٩٩
٢٧. بادحدح، علي عمر. (٢٠٠٨). زاد الخطباء من رسالة المسجد ومنهج الخطباء. جدة: دار الأندلس الخضراء.
٢٨. التركي، عبد الله عبد المحسن. (٢٠٠٣). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
٢٩. الاكليبي، مفلح. (٢٠١١). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تكنولوجيا التربية دراسات

- وبحوث، ٢٢٩-٢٧١.
٣٠. عبد النور، عبد الجبار. (٢٠١١). تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي
لاختراق الأمن الفكري، مجلة الحقوق الإنسانية، جامعة زيان عاشور، بالجلفة،
الجزائر، العدد التاسع.
٣١. السعدي، عبد الرحمن ناصر. (١٩٩٢). الخطب. الكتاب السادس بالمجموعة
الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله -. عنيزة: مركز
صالح بن صالح.
٣٢. السعدي، عبد الرحمن ناصر. (١٩٨٤). الخطب المنبرية، تحقيق إبراهيم
الحازمي. الرياض: دار الشريف وابن حزم للنشر والتوزيع.
٣٣. القاضي، عبد العزيز. (٢٠٠٤). المضامين التربوية المستنبطة من خطب الجمعة
بالمسجد النبوي لعام ١٤٢٢ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم
القري.
٣٤. الحموري، احمد عبد الله. (٢٠١١). درجة التزام خطباء المساجد في الأردن
بالمعايير التربوية المتضمنة في خطب النبي -صلي الله عليه وسلم- في صلاة
الجمعة دراسة تحليلية مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة
اليرموك.
٣٥. العمرو، محمد عبد الله والشيخ، محمود يوسف. (٢٠٠٥). أصول التربية
الإسلامية. الرياض: مطابع الحميضي.
٣٦. العياصرة، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٥). توافق المفاهيم بين محتوى كتب
التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وكتب خطبة الجمعة في سلطنة عمان
وتقديرات المعلمين والطلاب للاستفادة منها دراسة تحليلية. المجلة التربوية
١٩(٧٦) ١٥١-٢٠٣
٣٧. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. (٢٠١٦).
تحقيق الأمن الفكري. الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

- ٣٨ . مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٨). مهارات التحصين الفكري حقيبة
تدريبية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٣٩ . نصير، محمد. (٢٠٠٤). الأمن والتنمية. الرياض: العبيكان.
٤٠ . مراد، صلاح وهادي، فوزية. (٢٠١٢). طرائق البحث العلمي - تصميماتها
وإجراءاته. دبي: دار الكتاب الجامعي.
٤١ . فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١٣). تحليل محتوى كتب العلوم (المفاهيم
والتطبيقات). الرياض: دار النشر الدولي.
٤٢ . اليوسف، يحيى عبد الخالق. (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري
بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة
الثانوية. المجلة التربوية، ١١٥ (٢٩) ٣١٣-٣٥٨

43. Call, C. M. (2005); Intellectual Safety: and Epistemological Position
in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, New
York, Comell university
44. Department for Education and Skills, UK (2011). Safety Education:
Guidance for Schools. The Council
45. Johnson, L. (2011). Gifted and Talented Pupils in Citizenship
Education. The Journal of the National Association for Gifted
Children, 7 (1), 23- 47
46. Schrader, D.E. (2004) Intellectual Safety and Epistemological
Position in the College Classroom, PhD, Diss. Abst. Inter, Carnell
University, New York.
47. Safety Education Guidance (2008). Non-statutory guidance on
safety education developed to support teachers in all phases of
compulsory education. [http://www.teachernet.gov.uk/docbank/
index.cfm?](http://www.teachernet.gov.uk/docbank/index.cfm?)